نـوعيـة الحيـاة الحضريـة في مدينـة جدة
دراسة ميدانية لبعض أحيائها السكنية

د / يحيى تركي الخزرج

ملخص البحث:

تناولت الدراسة الراهنة نوعية الحياة الحضرية في أحياء مدينة جدة، ومستوى رضا عينة الدراسة حيالها ضمن إطار أحياءهم السكنية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم جمع البيانات الميدانية باستخدام أداة الاستبانة التي تضمنت أربع مؤشرات لقياس نوعية الحياة الحضرية في أحياء مدينة جدة تمثلت في: مؤشر نوعية السكن، مشر النواحي البيئية، مؤشر الخدمات والمرافق العامة، ومؤشر الإحساس بالأمان. وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ١٥١٠ أسرة سعودية تعيش ضمن ٤١ حيي من أحياء جدة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا عينة الدراسة عن نوعية الحياة الحضرية في مجالاتها السكنية والبيئية والاجتماعية ونوعية الخدمات والمرافق العامة والشعور بالأمان داخل أحياء المدينة السكنية، وأثر المتغيرات العمرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية في تحديد مستوى الرضا لدى المبحوثين. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور موقع السكن ونوعه ونمط ملكيته في تحديد مستوى الرضا لدى أفراد العينة، إضافة إلى معرفة نواياهم المستقبلية الانتقال من أماكنهم السكنية الحالية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى رضا أفراد العينة عن نوعية الحياة الحضرية في أحياء مدينة جدة كان بدرجة متوسطة. ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار المشمولين بالدارسة ومستوياتهم التعليمية ومستوى الرضا حيال مؤشرات الدراسة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات دخل أفراد العينة في محاور أداة الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أماكن السكن ونوعية الحيازة في مجالات أداة الدراسة. وأوضحت النتائج كذلك أن مستوى الرضا لدى المبحوثين كان منخفضا جدا حيال نوعية النواحي البيئية داخل الأحياء التي يقطنون فيها، كما لم يحسم أفراد العينة آراءهم بالرضا أو عدمه حول نوعية ومستوى توفر الخدمات والمرافق العامة المتاحة داخل الأحياء السكنية. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قوة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وجيرانهم وأقاربهم وأصدقائهم داخل الحي السكني كان بدرجة متوسطة، كما التزموا الحياد في آرائهم حول مدى إحساسهم بالأمان داخل مناطقهم السكنية سواء من الناحية الشخصية أو حيال أسرهم ومعلقاتهم الشخصية.

Abstract:

The current study embarked on the type of urban life in Jeddah's districts, and the level of satisfaction of the sample towards it within the framework of their neighborhoods. The study was based on the social survey methodology, the field data was collected using a questionnaire, which included four indicators to measure the quality of urban life in the districts of Jeddah: Housing quality indicator, environmental aspects indicator, services and utilities indicator, sense of safety indicator. The field study was applied to a random sample of 1510 Saudi families living in 41 neighborhoods in Jeddah. The study aimed at identifying the satisfaction of the sample of the study on the quality of urban life in its residential, environmental and social domains, quality of services and public facilities and feeling safe within the residential areas of the city, and the effect of age, educational, social and economic variables in determining the level of satisfaction among respondents. The study also aimed to reveal the role of the location, the type and the type pf ownership of the housing site in determining the level of satisfaction among the sample members, in addition to knowing their future intentions to move from their current housing.

The study found that the level of satisfaction of the sample of the quality of urban life in the neighborhoods of Jeddah was moderate. There were no statistically significant differences between the ages of the participants and their educational levels and the level of satisfaction with the study indicators, while there are differences of statistical significance between the levels of income of the sample members in the study indicators. The results also showed statistically significant differences between the places of residence and the quality of environmental aspects within the neighborhoods in which they live, and the respondents were neutral on the quality and level of availability of public services and facilities available within residential areas. The study found that the level of strength of social relations and social interaction between members of the sample and their neighborhoods and relatives and friends within the neighborhood was moderate, the have also been neutral about their residential areas, both in terms of their personal, family and personal belongings.

مقدمـــة:

تزايد اهتمام البحوث والدراسات في العقود الأخيرة بمفهوم نوعية الحياة Quality of life الذي يعد أحد المؤشرات الرئيسة لقياس مستوى الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات. وأصبح تحسين نوعية الحياة لدى الأشخاص أحد الأهداف التنموية التي تسعى الدول إلى تحقيقها. ومن ثم بات ينظر إلى

مستوى نوعية الحياة كمقياس لنجاح أو فشل خطط التنمية في المجتمعات المعاصرة. ولم تعد مؤشرات التنمية تتمثل في تحسين الدخل للمواطنين فحسب وانما في الارتقاء بمستوى نوعية حياتهم في كافة جوانبها المعيشية والاجتماعية والبيئية وتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم.

ومصطلح نوعية الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت قبولا كبيرا في العلوم الطبيعية والإنسانية، ومن النادر أن يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع سواء من الناحية العلمية أو التطبيقية في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم نوعية الحياة[١]. وقد درس الباحثون من مجموعة متنوعة من التخصصات هذا المفهوم منذ الثلاثينات الميلادية، وحاولوا التعرف على أهم جوانبه، ومقارنة المناطق الجغرافية المختلفة مثل المدن والأقاليم والدول عن طريق بعض المؤشرات التي صمموها لقياس نوعية الحياة. بالإضافة إلى الباحثين، قامت بعض المنظمات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كذلك بوضع مجموعة من المقاييس والمؤشرات التي تحدد نوعية الحياة [٢].

وقد اتجه تركيز أبحاث نوعية الحياة في العقود القليلة الماضية إلى دراسة نوعية الحياة الحضرية Urban quality of life التي اكتسبت الكثير من الاهتمام بين الباحثين. فمن الواضح أن الزيادة في عدد سكان المدن، وزيادة الميل للعيش في المناطق الحضرية هي واحدة من الحوافز الرئيسية لتوسيع حركة البحث العلمي في مجال نوعية الحياة الحضرية، حيث يوجد اليوم ساكن من بين كل اثنين على الارض يعيش في المدينة مع توقعات باستمرارية هذا الاتجاه مستقبلا[٣]. وقد أصبحت دراسة نوعية الحياة في مدن العالم النامي والمتقدم تكتسب اهتماما متزايدا من مجموعة متنوعة من التخصصات مثل التخطيط، الجغرافيا، علم الاجتماع، الاقتصاد، علم النفس، العلوم السياسية، الطب النفسي، التسويق، والإدارة، وأصبح أداة هامة لتقويم السياسات والمناطق الحضرية والتخطيط الحضري والادارة الحضرية[٤]. كما أن العاملين في مجال تخطيط المناطق الحضرية باتوا يتحركون بعيدا عن النهج التقليدي للتخطيط الحضري وأصبحوا يتبنون نهجا أكثر شمولا في التخطيط للبيئة الحضرية، الذي انصب التركيز الأساسي فيه

---

[١] عادل الأشول. (٢٠٠٥). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، ص ص ٣-١١، جامعة الزقازيق- مصر، ١٥-١٦ مارس.

[2] Lotfi, S., and Solaimani, K. (2009). An assessment of Urban Quality of Life by Using Analytic Hierarchy Process Approach (Case study: Comparative Study of Quality of Life in the North of Iran), Journal of Social Sciences 5(2): 123-133.

[3] UNFPA, State of world population, (2007), http://www.unfpa.org/swp/2007/english/chapter_1/index.html, Retrieved (20.03.2016).

[4] Li, G., and Weng, Q. (2007). Measuring the quality of life in city of Indianapolis by integration of remote sensing and census data, International Journal of Remote Sensing, 28(2), 249–267.

على مطالب واحتياجات الأفراد[٥]. وهكذا، فإن معرفة الاحتياجات والمطالب للناس من خلال دراسات وأبحاث نوعية الحياة سيضمن أن البيئات الحضرية المخططة سوف تتطابق مع مطالب ومعايير الجودة التي يتوقعها السكان.

مشكلة الدراسة

تمت الإشارة آنفا إلى أن أبحاث نوعية الحياة باتت تركز في العقود القليلة الماضية بشكل رئيس على المناطق الحضرية. وبالتالي اكتسب موضوع نوعية الحياة الحضرية الكثير من الانتباه في الدراسات الميدانية حيث أصبح من المؤكد أنه يمكن استخدام هذا المفهوم في التخطيط عندما يكون هناك إطار مناسب وموثوق به للقياس[٦].

وتشير كافة التوقعات السكانية إلى الزيادة المضطردة لسكان المدن في العالم، وسيزيد سكان المناطق الحضرية على ٥ مليارات شخص بحلول عام ٢٠٣٠[٧]. وبما أن المناطق الحضرية أصبحت الموطن الرئيسي المفضل للأفراد فهذا يعني أيضا أن عدد الأشخاص المتضررين من الظروف السائدة في بعض البيئات الحضرية آخذ في الازدياد باستمرار[٨]. وبالتالي فمن المهم أن نفهم بشكل أفضل جملة الظروف التي تؤثر على نوعية الحياة الحضرية.

ومن الأهمية بمكان أن يعرف السياسيون والمخططون العوامل والظروف التي تؤثر على مستوى نوعية الحياة الحضرية لدى السكان، من خلال التعرف على تجاربهم وخبراتهم المعيشية أو اليومية، وتقويمهم لنوعية الحياة التي يعيشونها في البيئات الحضرية سواء كان ذلك على مستوى الأحياء السكنية أو المدينة بشكل عام. ومن المهم كذلك أن يتعرف صانعوا القرار على العوامل والظروف التي تؤثر سلبا أو إيجابا على نوعية الحياة في المناطق الحضرية. وبعبارة أخرى ينبغي فهم العوامل التي تساهم في تحقيق الرضا للسكان، وهذا بدوره يمكن أن يلعب دورا مهما في سياسات التخطيط الحضري وتنمية المدن. فقد وجدت العديد من الدراسات أن الرضا عن الحياة في البيئة الحضرية يساهم إلى حد كبير للرضا عن الحياة بشكل عام[٩].

ويمكن القول إن تحسين ظروف ونوعية الحياة للأفراد أصبح هدفا للمجتمعات لتحسين حياة أفرادها وتحقيق الرفاهية لهم، ويعتبر هدفا من أهداف التنمية البشرية. وقد برزت نوعية البيئة الحضرية، كمكان لمعيشة الناس من سكان العالم باعتبارها قضية ذات اهتمام أساسي للباحثين الأكاديميين وصناع القرار والمواطنين، حيث أصبح غالبية سكان المعمورة يعيشون في

[5] Schmandt, H., and Bloomberg, W (ed.). (1969). The Quality of Urban Life, California Beverly Hills: Sage Publications.

[6] Lotfi, S., and Solaimani, K. (2009), Op Cit.

[7] UNFPA, (2007), Op Cit.

[8] van Poll, H., 1997. The perceived quality of the urban residential environment: a multi-attribute evaluation, http://www.rug.nl/research/portal/files/3214903/thesis.pdf. Retrieved on 15.2.2017.

[9] Sirgy, J, and Cornwell, T. (2002), How neighborhood features affect quality of life, Social Indicators Research 59: 79–114.

المناطق الحضرية. ونظرا لازدياد الضغط على الموارد البيئية وتعاظم احتياجات الأفراد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيولوجية، فقد أدى ذلك إلى تدهور خطير في قدرة البيئة على تلبية هذه الاحتياجات، ومن ثم ستتأثر نوعية الحياة بسبب زيادة الفجوة بين العرض والطلب على هذه الموارد[١٠] .

ورضا السكان عن الظروف البيئية والمعيشية في المناطق الحضرية يسهم بشكل كبير في استقرار وتحسين مستوى حياتهم بشكل عام. وعندما يكون هناك حالة من عدم التواؤم والانسجام بين الناس وبيئاتهم أو محيطهم المكاني فربما يؤدي ذلك إلى الاضطرابات العاطفية، والمشاكل الصحية، والفوضى الاجتماعية[١١]. ووفقا لذلك، فإن خلق بيئة سكنية مرضية هو الهدف الاجتماعي الأكثر أهمية في مجال التنمية الحضرية.

والمناطق الحضرية هي مراكز للنمو الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في أي بلد، ومن ثم فهي أماكن جذابة لخلق الثروة والعمل والإبداع والابتكار، ولكن بعض المناطق الحضرية في كثير من دول العالم تواجه اليوم تحديات كبيرة في مجال الحرمان الاجتماعي Social deprivation وانعدام الأمن والبطالة وعدم المساواة الاقتصادية والنقص في المساكن، وهذه المشاكل تقلل من نوعية الحياة الحضرية بشكل ملحوظ. وبات ينظر إلى قضايا نوعية الحياة من قبل المخططين والمسؤولين في الحكومات المحلية والإقليمية كأحد المبادئ الأساسية لعمليات التنمية المستدامة. وأصبح الأولوية في علميات التخطيط والتنمية تعطى لمجالات حيوية متعددة من أجل تحسين نوعية الحياة في المدن والمناطق الحضرية مثل؛ تمتع سكان المدينة بالمياه النظيفة، الكهرباء، خدمات الاتصالات، النقل العام (بما في ذلك الحافلات والقطارات)، مناطق ذات كثافة مرورية منخفضة، خدمات تقديم الطعام، المسارح، دور السينما، صالات الألعاب الرياضية، فضاءات خضراء، الحدائق العامة، المؤسسات التعليمية والصحية، نظافة البيئة، والأمن والسلامة[١٢].

ويرى ميغون (Megon ،١٩٩٠)[١٣] أن أحد الأسباب الرئيسة للاهتمام بدراسة نوعية الحياة تقع ضمن إطار تخصيص الموارد النادرة المتاحة لتنمية وتطوير المدن، ونظرا لمحدودية هذه الموارد، يحتاج صناع القرار لطريقة أكثر فاعلية لتوزيعها بما يتماشى مع احتياجات وأولويات الناس. وهذا يمكن أن يتحقق عن طريق استخدام نتائج البحوث ذات الصلة كمدخل

[10] Daisy, D. (2008). Urban Quality of Life: A Case Study of Guwahati, Soc Indic Res, 88:297–310.

[11] Oktaym,D., and Rustemli, A. (2011). The Quality of Urban Life and Neighborhood Satisfaction in Famagusta, Northern Cyprus. In, Marans, R, and Stimson, J (Eds.), Investigating Quality of Urban Life Theory, Methods, and Empirical Research, New York: Springer, PP 233 – 249.

[12] Azad,A., et al. (2015). Assessment of the life quality of urban areas residents (The case study of the city of Fahraj), Journal of Engineering, Vol. 05, Issue 07.

[13] Megone, C. (1990). The quality of life: Starting from Aristotle. In, Baldwin, S., et al. (Eds.). Quality of Life: Perspectives and Policies, London: Biddles, PP 28-41.

في عمليات صنع القرار. وبعبارة أخرى، فإن دراسات نوعية الحياة هي وسيلة لإنتاج توصيات لتطبيق سياسات ملائمة من قبل السلطات المعنية. ويشير ليفر (Lever ،٢٠٠٠)[١٤] إلى أن دراسات نوعية الحياة أصبحت تلعب دورا متزايد الأهمية في بحوث العلوم الاجتماعية عطفا على حقيقة ما تم ادراكه بأن النمو الاقتصادي والتنمية لا يؤديان بالضرورة إلى تحسينات في حياة سكان بلد ما، ومن ثم بدأ البحث العلمي والتنمية والتطوير بإعطاء الاهتمام الكافي لهذا المفهوم كمحاولة لدراسة العناصر التي تحدد نوعية الحياة واقتراح الآليات التي يمكن أن تسهم في تحسينها.

ودراسة نوعية الحياة الحضرية على جانب كبير من الأهمية لأنها تساعد في معرفة مستوى رضا السكان عن الحياة في مناطقهم السكنية وعن الحياة بشكل عام. والكشف عن مدى شعور الأفراد بالرضا والسعادة في بيئاتهم السكنية وظروفهم المعيشية، أو شعورهم بعدم الرضا، يوفر مجموعة من المقاييس التي تسمح لصانعي السياسات والمخططين لتقييم فاعلية جهودهم. ومن ناحية أخرى تؤدي نوعية الحياة الحضرية كذلك إلى تحفيز قرارات تحديد أو اختيار موقع السكن، وتترك آثارا واسعة النطاق لأنماط الهجرة المحلية والإقليمية والنمو الاقتصادي والاستدامة البيئية، كما أنها يمكن أن تثير المطالبات العامة للإنجاز وتؤثر بشكل مباشرة على الأحوال المعيشية لسكان المدن[١٥]. ومن ثم، فليس من المستغرب أن يكون هناك اهتمام واسع النطاق في الأوساط الاكاديمية من مختلف الاتجاهات والتخصصات بقضايا نوعية الحياة في المناطق الحضرية. كما أصبح تقويم نوعية الحياة وتحديد آثارها على السلوك الإنساني من الموضوعات ذات الأهمية المتزايدة في العلوم الاجتماعية[١٦].

وفي المملكة العربية السعودية زادت معدلات توجه السكان إلى المدن بمعدلات عالية، فعلى سبيل المثال نمت نسبة السكان الحضريين من مجموع سكان المملكة العربية السعودية بشكل متزايد مع مرور السنين. حيث زادت نسبة سكان المناطق الحضرية خلال السنوات الأربعين الماضية من ٤٦ % في عام ١٩٧٤ إلى ٨١ % في عام ٢٠٠٤، ويقطنون في مدن بلغ عددها في ذات العام ٢١٢ مدينة، يتركز غالبيتهم في ست مدن رئيسية هي (الرياض، جدة، مكة المكرمة، الطائف، الدمام والمدينة المنورة)، حيث يبلغ عددهم (١٠,٣٦٧,٢٨٤ نسمة)، أي ما يقرب من نصف سكان المملكة[١٧].

وعطفا على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تركزت في محاولة التعرف على

[14] Lever, J. (2000). The development of an instrument to measure quality of life in Mexico City. Social Indicators Research, 50, PP 187–208.

[15] Marans, R, and Stimson, J (Eds.), Op Cit.

[16] Dissart, J., and Deller, S. (2000). Quality of life in the planning literature, Journal of Planning Literature, Vol. 1, PP 36-61.

[١٧] نزهه يقظان الجابري، التحضر في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية مجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠٠٨م، ص ص ٢ – ٤٨.

مستوى رضا سكان مدينة جدة عن نوعية الحياة الحضرية التي يعيشونها على مستوى الأحياء السكنية.

أهداف الدراسة :

١. التعرف على مستوى رضا سكان مدينة جدة عن نوعية الحياة الحضرية في مجالاتها السكنية والبيئية والاجتماعية ونوعية الخدمات والمرافق العامة والشعور بالأمان، على مستوى الأحياء السكنية في المدينة.
٢. التعرف على أثر المتغيرات العمرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية في تحديد مستوى رضا سكان مدينة جدة عن نوعية الحياة الحضرية داخل أحيائها السكنية.
٣. الكشف عن دور موقع السكن ونوعه ونمط ملكيته في تحديد مستوى رضا السكان عن نوعية الحياة الحضرية في أحياء مدينة جدة.
٤. تحديد مستوى رضا الأفراد عن سكنهم الحالي، وعن نوعية النواحي البيئية التي تحيط بهم داخل الحي السكني.
٥. التعرف على مدى الرضا عن توفر الخدمات والمرافق العامة على مستوى الأحياء السكنية بجدة.
٦. الكشف عن مستوى رضا السكان عن نوعية الحياة الاجتماعية التي يعيشونها ضمن الإطار الاجتماعي لأحيائهم السكنية.
٧. التعرف على درجة شعور السكان بأمانهم الشخصي والعائلي وحيال ممتلكاتهم الشخصية في مناطقهم السكنية.
٨. التعرف على نوايا المشمولين بالدراسة تجاه الانتقال من منطقة سكنهم الحالية خلال المستقبل المنظور.

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مدى رضا سكان مدينة جدة عن نوعية الحياة الحضرية بأبعادها المختلفة (المسكن – البيئة المكانية – الحياة الاجتماعية – الخدمات والمرافق العامة – الشعور بالأمان)، في محيط أحيائهم السكنية.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا عن الحياة الحضرية في جدة لدى المبحوثين تعزى للمتغيرات العمرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا عن الحياة الحضرية في جدة لدى أفراد العينة تعزي لموقع الحي ونوع المسكن وملكيته؟
٤. ما مدى رضا المبحوثين عن سكنهم الحالي ونوعية النواحي البيئية التي تحيط بهم داخل الحي السكني؟
٥. ما مدى رضا أفراد العينة عن توفر الخدمات والمرافق العامة على مستوى الحي السكني؟
٦. ما مستوى رضا أفراد العينة عن نوعية الحياة الاجتماعية التي يعيشونها ضمن الإطار الاجتماعي لأحيائهم السكنية؟

٧. ما درجة الإحساس بالأمان لدى أفراد العينة ومستوى الشعور بالأمان نحو أسرهم وممتلكاتهم الشخصية؟
٨. هل يخطط أفراد العينة للانتقال من الحي السكني الحالي في المستقبل القريب؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من الناحية العلمية والعملية على النحو التالي:

١. تتجلى أهمية الدراسة في تناولها لأحد الموضوعات الحيوية التي تمس نوعية الحياة الحضرية لسكان مدينة جدة، في مجالاتها الاجتماعية والبيئية والسكنية والخدمية والأمنية.
٢. تسعى الدراسة إلى سد النقص الشديد في الدراسات الميدانية في مجال نوعية الحياة في المدن والمراكز الحضرية بالمملكة، حيث ظهر للباحث خلال جمع المادة العلمية لهذا البحث ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع من منظور سوسيولوجي على مستوى مدينة جدة والمملكة بشكل عام.
٣. نظرا لعدم توفر مؤشرات لقياس نوعية الحياة الحضرية في البيئة السعودية، فتأمل الدراسة أن تسهم بجهد متواضع في هذا الجانب.
٤. نظرا لأن من الأهداف العامة التي تسعى لها الأنظمة السياسية في العالم تحقيق الرفاهية ورغد العيش والنمو الاجتماعي للمواطنين وتحسين نوعية حياتهم وظروفهم المعيشية، فإن مثل هذا النوع من الدراسات يمكن أن يقدم للعاملين في مجالات التخطيط الحضري والتنموي وصانعي القرار بيانات ميدانية عن تصورات السكان عن نوعية حياتهم المعيشية، ومدى رضاهم أو عدم رضاهم تجاه ما يقدم لهم من مرافق عامة وخدمات اجتماعية وتعليمية وصحية وبيئية وغيرها.
٥. كما تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في إمكانية الاستفادة من بياناتها الميدانية في صياغة سياسات التنمية الحضرية والعمرانية في الاحياء المستقبلية والحديثة.

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: أجريت الدراسة الميدانية لهذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ.

المجال المكاني: مدينة جدة.

المجال البشري: أرباب الأسر السعودية المقيمين في جدة.

المفاهيم:

أ- مفهوم نوعية الحياة: Quality of life

واحدة من الأشياء المربكة أو المحيرة في أدبيات نوعية الحياة هو كثرة وتنوع المصطلحات المستخدمة لتحديد هذا المفهوم. ونوعية الحياة هو مصطلح واسع يتضمن مفاهيم الرفاه، الرضا، السعادة، الحياة الجيدة، الحياة المقدرة أو المثمنة، الحياة المرضية، والحياة السعيدة. وغالبا ما يتم دمج مفهوم الحياة المرضية والحياة السعيدة في مفهوم الرفاه الاجتماعي الذاتي والذي يتضمن الرضا عن

الحياة، والتأثيرات الايجابية والسلبية [١٨]. وتكتنف هذا المفهوم صعوبات بالغة في صياغة تعريف محدد لطبيعة نوعية الحياة، فعلى الرغم من شيوع استخدام المصطلح إلا أنه غير واضح ويتسم بالغموض، لحداثة المفهوم واستخدامه في العديد من العلوم وعدم ارتباطه بمجال محدد من مجالات الحياة أو بتخصص معين، وإنما هو مفهوم موزع بين العلماء والباحثين بمختلف تخصصاتهم[١٩].

هناك تعريفات كثيرة ومتباينة لمفهوم نوعية الحياة تبعا لتنوع التخصصات الأكاديمية التي اهتمت بهذا المفهوم وسعت لتحديد أهم المؤشرات والمقاييس التي يمكن تبنيها لتحديد نوعية الحياة في الواقع ومدى اقترابها أو ابتعادها عن المأمول أو الحالة المثلى. وتعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها تمثل إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتماماته[٢٠]. كما يؤكد بونومي وآخرون , (Bonomi, et al 2000)[٢١] على أن جودة الحياة تمثل مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلاً عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.

ويعرف عبد الفتاح وآخرون (٢٠٠٦)[٢٢] نوعية الحياة بأنها الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والاحساس بالارتياح والحصول على الاحتياجات والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لمتطلبات حياته، إلى جانب التمتع بصحة جسمية إيجابية، واحساسه بمعنى السعادة، وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع. أما عبد المعطي (٢٠٠٥)[٢٣] فيعرف نوعية الحياة بأنها التعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم لأفراد المجتمع،

[18] Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (1999). Subjective well-being: Three decades of progress. Psychological Bulletin, 125(2), 276–302.

[١٩] عبد الفتاح السيد وآخرون. (٢٠٠٦). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، وقائع المؤتمر العلمي الرابع: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة كلية التربية جامعة بني سويف، ٣-٤ مايو، ص ص ٢٧٠ – ١٨٧.

[20] WHO-QOL Group. (1994). The Development of Word Health Organization Quality of Life Assessment Instrument- The (WHOQOL). In Orley, J. and Kuyken, W. (Eds.). Quality of life assessment international perspectives, Berlin: Springer Verlag, PP 41-57.

[21] Bonomi, A. E., Patrick, D. L., & Bushnel, D. M. (2000), Validation of the United States version of the world health organization quality of life (WHOQOL) measurement. Journal of Clinical Epidemiology, 53, 1-12.

[٢٢] عبد الفتاح السيد وآخرون، مرجع سابق.

[٢٣] حسن مصطفى عبد المعطي. (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. وقائع المؤتمر العلمي الثالث :الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق– مصر، ١٥-١٦ مارس، ص ص ١٣–٢٣.

وهي التي تعبر عن نزوع الأفراد نحو نمط حياة يتميز بالترف، وهذا النمط يمكن أن يتحقق في المجتمعات التي استطاعت الوصول إلى مستوى معيشي جيد.

ويرى الأشول (٢٠٠٥)[٢٤] أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات التي تقدم لهم على إشباع حاجاتهم المختلفة. ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم كالأصدقاء والزملاء والأقارب، أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. ويعرف السنهوري (٢٠٠٧)[٢٥] جودة الحياة بأنها تشتمل على إدراك غالبية مظاهر الحياة اليومية ومستويات المعيشة والسكن والجيرة والعمل والصحة والزواج والصداقات والانتماء للمجتمع المحلي وأوقات الفراغ والترويح والتعليم، كما يجب أن تتضمن الرضا والارتياح في مختلف ميادين الحياة.

ويعتقد جكار(Jcarr, 2003)[٢٦] أن نوعية الحياة ترتبط بمدي تحقيق الآمال والطموحات والتي تقابلها الخبرات وتطورات الأفراد حول وضع الحياة والتي تحدد في سياق الثقافة ونظم القيم التي يعيشون فيها ويؤمنون به، ومعاييرهم وتوقعاتهم وتقييمهم للحالة الراهنة، وماهية الأمور والقضايا الهامة بالنسبة لهم.

ومن كل ما سبق يمكن القول إن نوعية الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية والمعيشية، والإحساس بالسعادة، وإشباع الحاجات الأساسية، والرضا عن الحياة، والحياة العاطفية الايجابية إلى جانب الصحة الجسمية الجيدة. كما يتبين من التعريفات السابقة مدى تعدد مفاهيم نوعية الحياة، وإن كانت تدور في فلك تحقيق الرفاهية ومستوى من الرضا العام عن الحياة التي يعيشها الأفراد من خلال توفير متطلباتهم الأساسية.

ويقصد بمفهوم جودة الحياة اجرائيا في هذه الدراسة: شعور الفرد بالرضا والسعادة المنبثق من قدرته على اشباع حاجاته الأساسية من خلال البيئة المحيطة، والاستمتاع بمستوى جيد من المرافق والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والترفيهية.

ب-مفهوم نوعية الحياة الحضرية:

مفهوم نوعية الحياة الحضرية Quality of urban life لا يختلف كثيرا عن ما ذكرناه آنفا من الغموض الذي يكتنف مفهوم نوعية الحياة في صيغته العامة. فمفهوم نوعية الحياة الحضرية في المجتمعات متعدد الأوجه، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين على تعريف هذا المفهوم بشكل دقيق أو تحديد مؤشرات متفق

---

[٢٤] عادل عز الدين الأشول. (٢٠٠٥). مرجع سابق.

[٢٥] أحمد محمد السنهوري. (٢٠٠٧). موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة، الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، القاهرة: دار النهضة العربية، ص ٢٨.

[26] Jcarr, A. (2003). Quality of life, London: Bmj books publishing group, p 21.

عليها لقياس نوعية الحياة داخل المراكز الحضرية. وعدم الاتفاق هذا مرده إلى تعدد التخصصات التي تناولت المفهوم بالدراسة والتحليل، إضافة إلى تنوع المؤشرات والمقاييس التي يعتمد عليها لتحديد مجالات نوعية الحياة الحضرية. ويمكن القول، بشكل عام، أن مفهوم نوعية الحياة الحضرية يتضمن الإشارة إلى ظروف المكان أو البيئة التي يعيش فيها الناس داخل المدن والمراكز الحضرية، وما تشتمل عليه مقومات المكان من عناصر أساسية للتواجد البشري مثل الماء والغذاء والمأوى، إضافة إلى توفير احتياجات السكان الخاصة مثل الصحة والتعليم والعمل، وما إلى ذلك.

ويعرف تازبي وآخرون (Tazebay, et al.)[٢٧] نوعية الحياة الحضرية بأنها الرضا الذي يشعر به الشخص حيال الظروف البشرية والمادية المحيطة به، والتي يمكن أن تؤثر على سلوك الأفراد والأسر والجماعات والمؤسسات الاقتصادية. وتركز دراسات نوعية الحياة الحضرية على الكشف عن العلاقة بين الناس وبيئتهم، والهدف العام من هذه البحوث والدراسات هو التوصل إلى استنتاجات تعمل على تحسين الظروف المعيشية للمقيمين بالمدينة، وأن الجمع بين البيئة المادية الجيدة وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصاد الحيوي هي الأهداف التي يتعين تحقيقها في هذه الدراسات.

وفي هذا السياق، يشير مصطلح "البيئة" إلى البيئة الفيزيقية ولاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق الحضرية.

ويركز مفهوم نوعية الحياة الحضرية على مدى الرضا عن المكان الذي يعيش فيه الفرد في البيئة الحضرية، وبالمقابل فإن طبيعة البيئات الحضرية تؤثر على تقييمات الناس لجودة حياتهم. وبرزت نوعية البيئة الحضرية في جميع أنحاء العالم كقضية تمثل قلقا أساسيا للباحثين وصانعي السياسات، والمواطنين. ويتحمل مخططو المدن تخطيط وإدارة البيئة الحضرية وتنظيم استخدامات الأراضي، وتخطيط الحدائق العامة والمساحات المفتوحة وأنظمة النقل والبنية التحتية الحضرية وتصاريح البناء. وهم مهتمون في كيفية تأثير قراراتهم على رضا السكان عن نوعية الحياة الحضرية، وبالتالي أصبح من الاعتيادي أن تتضمن مشروعات التخطيط الحضري الاستراتيجي أهدافا واضحة تؤكد على أن الهدف من التخطيط والخطط الاستراتيجية هو تعزيز نوعية الحياة لسكان الحضر[٢٨].

وجدير بالذكر أن مفهوم نوعية الحياة الحضرية يتجاوز التصورات الفردية للأشخاص للرضا عن بيئتهم الحضرية، إلى مدى أوسع نطاقا يشمل الهجرة والنمو الاقتصادي

[27] Tazebay, I., et al. (2010). A quantitative assessment for quality of life: The case of metropolitan Ankara, Turkey, African Journal of Agricultural Research Vol. 5(12), PP 1360-1372.

[28] McCrea, R., et al. (2011). The Evolution of Integrative Approaches to the Analysis of Quality of Urban Life. In Marans, R., and Stimson, J., (Eds), Investigating Quality of Urban Life Theory, Methods, and Empirical Research, Springer New York, PP 77 – 104.

والاستدامة البيئية للمجتمعات المحلية والمراكز الحضرية الكبرى. وغالبا ما تكون العوامل المسببة أو المؤدية للهجرة في أحد جوانبها الجزئية راجعا إلى الاختلافات في نوعية البيئات الحضرية المختلفة[٢٩]. واعتبارات نوعية الحياة الحضرية الجيدة لا تجتذب الهجرة الريفية الحضرية فحسب، ولكن لها أيضا تأثير في الهجرة ما بين المناطق الحضرية المختلفة. وعلى العكس من ذلك، فإن القلق بشأن التدهور الحضري قد شجع الهجرة من بعض المناطق السكنية في المدن إلى الضواحي والامتدادات الحضرية على أطراف المدن التي ينظر إلى البيئة السكنية فيها بشكل أكثر إيجابية، وهذا يعني أن نوعية الحياة في المجتمع الحضري تتعلق بالتجارب المشتركة لسكان الحضر واحتياجاتهم ضمن إطار البيئة الحضرية، وقدرة المدينة على تلبية هذه الاحتياجات[٣٠] .

ويؤكد سينكال (Senecal, 2000)[٣١] بأن مفهوم نوعية الحياة حينما يطبق على البيئة الحضرية، عادة ما يفهم بطريقتين. الأولى: أنه يهتم بالبيئة الحية أو المعاشة، وينطوي على أنماط من المزايا والعيوب والفرص التي تؤثر على كل مواطن من خلال الحصول على الخدمات والمرافق ووسائل الراحة، إضافة إلى العناصر الأخرى للبيئة الطبيعية التي تتمثل في الحيوية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، التي تشمل عدد لا حصر له من القضايا المحددة، أهمها جودة نوعية الحياة والقدرة على تحمل تكاليف السكن والمتطلبات المعيشية الأخرى. والطريقة الثانية: تتعلق بالبيئة الطبيعية في الأماكن الحضرية. وهذا الفهم يذهب إلى أن المكونات البيئية الحضرية مثل الهواء، المياه، جودة التربة، وكمية المساحات الخضراء المتاحة يؤثر على نوعية حياة الأفراد. ويضاف إلى ما سبق بعض الجوانب الأخرى التي يمكن أن تستخدم لتحديد نوعية الحياة تشمل القيم الجمالية، الرضا عن السكن، أنماط الإدارة، الحكم المحلي، وسائل النقل، جودة البيئة الحضرية، وخبرات العيش في المدينة. كما يؤكد باسيون (٢٠٠٣، Pacione)[٣٢] أن مفهوم نوعية الحياة بات يحظى باهتمام متزايد وأن من الأمور الأساسية لهذا الاهتمام المتطور بنوعية الحياة البحث في العلاقة بين سكان المدن وبيئاتهم الحضرية المحيطة بهم.

ويعتقد مارانز وآخرون (٢٥ :٢٠١١ Marans, et al.,)[٣٣] بأن دراسات نوعية الحياة

[29] Liaw, K. et al. (2002). Location of adult children as an attraction for black and white elderly primary migrants in the United States، Environment and Planning, 34(2), PP 191–216.

[30] Keeble, D. (1990). Small firms, new firms, and uneven regional development in the United Kingdom, Area (22), PP 234–245.

[31] Senecal,G.(2002). Urban Spaces and Quality of Life: Moving Beyond Normative Approaches. http://www.horizons.gc.ca/eng/content/feature-columnist-%E2%80%93-urban-spaces-and-quality-life-moving-beyond-normative-approaches. Retrieved on 10.2.2017.

[32] Pacione, M. (2003). Urban Environmental Quality and Human Wellbeing—A Social Geographical Perspective, Landscape and Urban Planning 65, PP 19–30.

[33] Marans,R., and Stimson, R.(2011). An Overview of Quality of Urban Life. In Marans, R., and Stimson, R. (Eds.) The Evolution of Integrative

الحضرية تشهد شيئا من تجدد الاهتمام في الأزمنة المعاصرة، مدفوعا ليس فقط من قبل الأوساط البحثية ولكن أيضا من خلال السياسة العامة والقلق في الإدارة الحضرية والتخطيط لكيفية جعل المدن أكثر قدرة على المنافسة، وتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز رفاه السكان. ويرى همام وآخرون Hamam, et al., (2013)[٣٤] أن تحسين نوعية الحياة في المدن لم يعد مسألة بسيطة من الطوب والأسمنت، ولكن تحقيق الاشباع والاقتناع للأفراد مع العديد من متطلبات الحياة الحضرية المختلفة مثل وسائل النقل، جودة الأماكن العامة، توفر الأماكن الترفيهية، أنماط استخدام الأراضي، الكثافات السكانية والمعمارية، سهولة الحصول على السلع الأساسية، والخدمات والمرافق العامة. إضافة إلى تحسين الجوانب الاجتماعية مثل حماية الصحة العامة، السلامة، الأمن، التعليم، الاندماج الاجتماعي، تعزيز مبادئ المساواة، احترام التنوع الثقافي، زيادة فرص حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الخدمات، الحفاظ على المباني والأماكن التاريخية والدينية، تشجيع ودعم التنوع المكاني، الاستخدامات المتعددة للأماكن السكنية، والخدمات على المستوى المحلي من أجل تلبية تنوع الاحتياجات وتطلعات السكان، بالإضافة إلى الاهتمام بالبيئة مثل العناية بالمساحات الخضراء والمحافظة على البيئة الطبيعية المحلية.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن مفهوم نوعية الحياة الحضرية أصبح في الوقت الراهن محط اهتمام الدوائر السياسية والإدارات الحضرية ومكاتب التخطيط الحضري، ذلك أن مؤشرات جودة الأداء ومستوى الرضا لدى سكان المناطق الحضرية بات يتمثل في رفع مستويات نوعية الحياة وخاصة فيما يتعلق بتوفير وتحسين المرافق والخدمات العامة التي تلبي احتياجات السكان الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والترفيهية، وغيرها.

ويعرف مفهوم نوعية الحياة الحضرية في هذا البحث اجرائيا بأنه يعني الظروف الاجتماعية والمادية والبيئية التي يعيشها سكان المدن والمراكز الحضرية، إضافة إلى تطلعاتهم وآمالهم نحو تحقيق متطلباتهم واحتياجاتهم المعيشية الأساسية، وتوفير الخدمات والمرافق العامة لتحقيق الرفاه الاجتماعي والحياة الكريمة.

مراجعة أدبيات نوعية الحياة الحضرية

أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن الرضا عن البيئة المعيشية في المناطق الحضرية يساهم بشكل كبير في تحسين نوعية الحياة بشكل عام[٣٥]. وبالتالي أصبحت أبحاث نوعية الحياة، وخصوصا في المدينة، محور اهتمام العديد من

Approaches to the Analysis of Quality of Urban Life, PP 1-32.

[34] Serag El Din, H., et al. (2013). Principles of urban quality of life for a neighborhood, HBRC Journal, 9, PP 86–92.

[35] See for example, McCrea R, et al. (2005). Testing a moderated model of satisfaction with urban living using data for Brisbane-South East Queensland, Australia. Soc Indic Res 72(2), PP 121–152, and Sirgy, J., and Cornwell, T. (2002) Op cit.

المجتمعات الغربية وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا خلال العقود القليلة الماضية، وأدى ذلك إلى مبادرات لقياس هذا المفهوم في المناطق الحضرية[٣٦]. وكان سبب تركيز الدراسات والأبحاث على موضوعات نوعية الحياة الحضرية ليس لأنها تؤثر على الرضا عن الحياة في المناطق الحضرية فحسب، ولكن أيضا بسبب ما تنطوي عليه من آثار واسعة النطاق تتطلب التدخل من الجهات المسؤولة لاحتوائها ومعالجتها، إضافة إلى دورها في تحفيز الأفراد لتغيير أماكن سكناهم[٣٧]. إضافة إلى أن نوعية الحياة الحضرية تؤثر بشكل كبير على أنماط الهجرة الإقليمية، والنمو الاقتصادي،والبيئة المستدامة[٣٨].

ويشير ماكريا وآخرون (McCrea et al., 2006)[٣٩] إلى أن العديد من أبحاث نوعية الحياة قد اتجهت لدراسة خصائص الأفراد، مثل العمل، العمر، الصحة، والعلاقات الشخصية، ومع ذلك فإن الناس يعيشون حياتهم في أماكن أو سلسلة من الأماكن، ولكل منها خصائص بيئية معينة. وقد ينظر لتلك الأماكن على مختلف المستويات؛ من سكن في الحي، إلى المدينة، إلى منطقة أوسع أو حتى إلى دولة، وبما أن المكان الذي يعيش فيه الناس يؤثر على نوعية حياتهم، فإن الافتراض الأساسي وراء العديد من مفاهيم التخطيط هي أن البيئات الحضرية (الأماكن) ينبغي ان تصمم بشكل يؤدي إلى زيادة مستوى رضا الناس عن حياتهم.

ويمكن تصنيف الأبحاث التي تناولت قضايا مستوى رضا الأفراد عن الحياة الحضرية إلى ثلاثة مجالات حضرية تعد هي الأكثر شيوعا وهي: الرضا عن المسكن والمجتمع المحلي والحي[٤٠]. ويشير لو (Lu, ١٩٩٩)[٤١] أن رضا الأفراد عن مساكنهم يتضمن بعض المتغيرات المرتبطة بنوعية السكن مثل، عمر المسكن وحجمه ونوعية البناء ونوع الحيازة، إضافة إلى تأثير عدد آخر من الخصائص المحيطة بالمنزل مثل، الجيران وخصائص السكن في المنطقة المحلية وحجم المجتمع المحلي، وكذلك من خلال الخصائص الإقليمية مثل الموقع الجغرافي داخل المنطقة الميتروبوليتية.

وغالبا ما يكون توقع الرضا عن المجتمع المحلي من خلال الخدمات والمهام المتعلقة بالحكم المحلي مثل الخدمات التعليمية،

[36] Senecal,G., Op Cit.

[37] Lu, M. (1999). Analyzing migration decision making: Relationships between residential satisfaction، mobility intentions, and moving behavior. Environment and Planning, 30(8), PP 1473-1495.

[38] Kemp, D., et al. (1997). Urban Metabolism: A Framework for Evaluating the Viability, Livability and Sustainability of South East Queensland. Brisbane, Australia: The Australian Housing and Urban Research Institute.

[39] McCrea, R., et al. (2006). what is the Strength of the Link Between Objective and Subjective Indicators of Urban Quality of Life? Applied Research in Quality of Life (2006) 1, PP 79–96

[40] See for example, Parkes, A., et al. (2002). What makes people dissatisfied with their neighborhoods?', Urban Studies 39(13), PP 2413–2438, and Sirgy, J. and T. Cornwell (2002). Op Cit.

[41] Lu, M., 1999، Op Cit.

العلاقة بين الشرطة والأهالي، الضرائب المحلية، تكاليف المعيشة، وسائل النقل العام، مستويات الضوضاء، الحدائق، والمساحات الخضراء إضافة إلى بعض السمات الأخرى التي ليس لها علاقة مباشرة بالحكم المحلي، كالطقس ومجالات الترفيه والتسوق. وقد وجد تركسرفر واتاليك (Turkserver and Atalik, 2001)[٤٢] أن مجموعة واسعة من الخدمات المحددة التي تقدمها المؤسسات الحكومية والمؤسسات التجارية والمؤسسات غير الربحية تساهم في الرضا عن المجتمع المحلي وكذلك الرضا عن مجالات الحياة الأخرى بشكل عام.

أما من حيث الرضا عن الحي فقد أجرى سيرجي وكورنويل (Sirgy and Cornwell, 2000)[٤٣] مراجعة لأدبيات نوعية الحياة الحضرية من حيث خصائص الأحياء التي تؤثر على مستوى الرضا عن الحي، وتم تصنيف هذه الخصائص إلى

١- الخصائص الفيزيقية (مثل الاهتمام بالمنازل والساحات المحيطة بها، المساحات الخضراء والحدائق، إنارة الشوارع، الاكتظاظ السكاني، مستويات الضوضاء، سهولة الوصول إلى المرافق والخدمات، وجودة البيئة)؛

٢- مميزات اجتماعية (مثل التفاعل مع الجيران، العلاقات مع المجتمع المحلي ، ساحات وأماكن اللعب في الهواء الطلق، الجريمة، والشعور بالخصوصية في المنزل) ؛

٣- مميزات اقتصادية (مثل قيمة المنزل في الحي، تكلفة المعيشة في المجتمع المحلي، الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة، والتحسينات المستمرة للحي).

إضافة إلى ذلك هناك عوامل أخرى مهمة في الحي السكني تسهم في تحسين نوعية حياة السكان ومستوى رضاهم عن الحي مثل، نوعية البيئة وكفاية مقوماتها الأساسية والسلامة المحلية وكفاية المدارس العامة والرضا عن السكن[٤٤] .

وقد وجدت بعض الدراسات ان انخفاض معدلات الجريمة والتفاعل الاجتماعي في الحي من الجوانب المهمة في الرضا عن الحي[٤٥].

كما أن الانتماء للمكان والمجتمع المحلي له آثار هامة على نوعية الحياة الحضرية، وأن الشعور بالانتماء يؤثر على نشاطات الفرد في المجتمع المحلي، فضلا عن علاقته مع البيئة. وبعبارة أخرى، فإن الناس الأكثر ارتباطا مع

[42] Turksever, A. and Atalik, G. (2001) Possibilities and limitations for the measurement of the quality of life in urban areas, Social Indicators Research 53, PP 163–197.

[43] Sirgy, J., and Cornwell, T. (2002). Op Cit.

[44] Lee, B. and Guest, A. (1983). Determinants of neighborhood satisfaction: A metropolitan-level analysis', Sociological Quarterly 24, PP 287–303.

[45] See for example, Taylor, R. (1995). The impact of crime on communities, Annals of the American Academy of Political and Social Science, 539, PP 28–45, and

أماكن سكنهم ومجتمعهم المحلي يكونون في كثير من الأحيان مشاركين أو مساهمين في الأنشطة والاجتماعات المحلية، ويكونون أكثر مسؤولية تجاه بيئتهم الاجتماعية والمادية[٤٦].

وتعتبر الأحياء من أكثر المؤشرات المناسبة لقياس جودة الحياة الحضرية فهي تمثل البيئة المعيشية المباشرة، والمكان الذي يقضي فيه معظم الناس جل وقتهم خلال اليوم. وفهم العوامل التي تؤثر على مستوى الرضا عن الحي هو الخطوة الأولى في إدارة وتحسين نوعية الحياة الحضرية داخل المدن[٤٧].

ويرى ماكريا وآخرون (Mccrea et al., 2005)[٤٨] أن معظم الدراسات الحالية تقيس الرضا عن نوعية الحياة الحضرية من خلال الاسكان والحي والمجتمع المحلي، ولا يوجد سوى دراسات قليلة اهتمت بهذه القضية على مستوى الإقليم أو المنطقة المتروبوليتية التي يعيشون فيها، بالرغم من أهمية تلك المناطق الحضرية الكبيرة التي تشتمل على بيئات حضرية عديدة ومتنوعة على مستوى الأحياء والمجتمعات المحلية، ولا يعرف إلا قدر ضئيل نسبيا عن السمات التي تؤثر على الرضا الإقليمي. ومن الدراسات التي تناولت الرضا عن الإقليم دراسة تركسيفر وأتاكيك (Turksever and Atakik, 2000)[٤٩] لمدينة اسطنبول الكبرى، والتي وجدت بأن العوامل الهامة للتنبؤ عن الرضا الإقليمي هي: الصحة، المناخ، الازدحام، الرياضة، الحالة العامة للمسكن، السفر إلى مكان العمل، وتلوث البيئة. وقد أكدت الدراسة بأن السفر إلى العمل والازدحام كانت مؤشرات خاصة وحصرية فقط للتنبؤ عن الرضا الإقليمي، في حين كانت بقية المؤشرات تصدق على الرضا عن نوعية الحياة الحضرية على مستوى الإقليم ككل وعلى مستوى الأحياء السكنية داخل مدينة اسطنبول.

ويعتقد ماكريا وآخرون (Mccrea et al., 2005)[٥٠] أن هناك علاقة ترابط بين الرضا عن السكن وعن المجتمع المحلي وعن الحي والإقليم، وأن جميع مستويات الحياة الحضرية متداخلة حيث تؤثر العديد من الخصائص والمؤشرات الحضرية على مستوى الرضا في واحد أو أكثر من مستويات الحياة الحضرية، ومن ثم فمن الممكن أن يكون الرضا الإقليمي أيضا أحد مجالات الحياة الحضرية الهامة التي تساعد على التنبؤ بالرضا عن الحياة بشكل عام.

[46] See for example, Brown, B., et al. (2003) Place attachment in a revitalizing neighborhood: Individual and block level analysis, Journal of environmental psychology 23(3), PP 259-271, and Oktay, D. (2001). Planning housing environments for sustainability: Evaluations in Cypriot settlements. Istanbul: Building and Industry Center, (YEM) Publications.

[47] Slavuj, L. (211). Op Cit.

[48] McCrea, R., et al., (2005), Testing a moderated model of satisfaction with urban living using data for Brisbane – south east Queensland, Australia, Social Indicators Research, 72: 121–152.

[49] Turksever, A., and Atalik G. (2001). Possibilities and limitations for the measurement of the quality of life in urban areas, Social Indicators Research 53, PP 163–197.

[50] McCrea, R., et al., (2005), Op Cit.

مؤشرات نوعية الحياة الحضرية:

هناك اتجاهان رئيسان لقياس نوعية الحياة الحضرية؛ الاتجاه الموضوعي والاتجاه الذاتي. ويركز الاتجاه أو المنظور الموضوعي عادة على تحليل البيانات الثانوية التي تتعلق بالمجتمع ككل أو أجزاءه كالحي والمجتمع المحلي والمدينة والأقاليم الحضرية الكبرى. ومن أمثلة تلك البيانات الثانوية معدلات الكثافة السكانية، معدل الجريمة، مستوى التعليم، مستويات التلوث، تكاليف السكن، خصائص الأسرة ... الخ. في حين يتضمن الاتجاه الذاتي البيانات الأولية التي يتم جمعها على مستوى الأفراد باستخدام أساليب المسح الاجتماعي، والتي تقيس تقويمهم الشخصي لمجالات وخصائص الحياة الحضرية على مستوى المسكن أو المجتمع المحلي أو الحي أو المدينة أو الإقليم ككل.

وهناك مناقشة مثيرة للجدل حول قوة العلاقة بين الجوانب الموضوعية والذاتية لنوعية الحياة، فعلى سبيل المثال، يشير بريرتون وآخرون (Brereton et al., ٢٠٠٨)[٥١] إلى وجود علاقة قوية بين هذين الاتجاهين، بينما يقرر ماكريا وآخرون (McCrea et al., 2006)[٥٢] أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين المؤشرات الذاتية والموضوعية عند دراسة نوعية الحياة، وأن المناطق التي قد تسجل مستوى عال من الرضا على استبانات الأفراد أو السكان (الذاتي)، يمكن أن تسجل سلبا على مقياس نوعية الحياة (الموضوعي) والعكس بالعكس.

ويرى يلنجن وآخرون (Ulengin, et al., 2001)[٥٣] أن هذين البعدين مترابطين ويعتبران من المكونات الأساسية لدراسات نوعية الحياة في المناطق الحضرية، وأنه على الرغم من كل الخلافات حول تعريف نوعية الحياة الحضرية فإن الباحثين من مختلف التخصصات يرون أهمية الجمع بين الاتجاهين الموضوعي والذاتي. ومع ذلك فقد ركزت العديد من دراسات نوعية الحياة في المناطق الحضرية على الاتجاه الموضوعي بشكل مستقل عن الاتجاه الذاتي. ويؤكد باسيون (Pacione ،٢٠٠٣)[٥٤] أن قلة نسبية من الدراسات الميدانية في مجال نوعية الحياة الحضرية بذلت محاولات للجمع بين المنظورين في دراسة واحدة، على الرغم من حقيقة أن كل اتجاه يمكن أن يساهم في تفسير الآخر.

ويعتقد لي (Lee, ٢٠٠٨)[٥٥] أن دراسة نوعية الحياة يجب أن تتبنى الاتجاه الذاتي، وأن الطريقة الأكثر مناسبة لاكتشاف نوعية الحياة

[51] Brereton, F., et al. (2008) Happiness, Geography and the Environment. Ecological Economics, 65(2).

[52] McCrea, R., et al. (2006). Op Cit.

[53] Ulengin, B., et al. (2001). A multidimensional approach to urban quality of life: The case of Istanbul, European Journal of Operational Research 130, PP 361-374.

[54] Pacione, M., Op Cit

[55] Lee, Y. J. (2008). Subjective Quality of Measurement، in Taipei, Building and Environment, 43, PP 1205-1215.

هي سؤال الأفراد عن شعورهم تجاه نوعية الحياة التي يحيونها. كما يرى أيضا أن المؤشرات الذاتية هي أفضل من المؤشرات الموضوعية أثناء التخطيط وصنع السياسات، وذلك لأن هذه المؤشرات توفر تغذية راجعة قيمة للمخططين وصانعي السياسات. وقد قام كل من إيفانس وهكسلي (Evans and Huxley 2002))[٥٦] بمراجعة العديد من الدراسات المتعلقة بنوعية الحياة الحضرية وخلصا إلى أن الظروف الموضوعية لا تؤثر كثيرا على مجالات نوعية الحياة الحضرية، وأنه يمكن التنبؤ عن مجالات الرضا عن الحياة بشكل أفضل من خلال الاتجاه الذاتي.

ومن الناحية التطبيقية فإن الخطوة الأولى في تقويم نوعية الحياة الحضرية ينبغي أن يتم من خلال تحديد أبعادها أو مكوناتها ومن ثم اختيار المؤشرات المناسبة لقياس تلك الأبعاد. وبالرغم من أن طبيعة مؤشرات نوعية الحياة الأكثر ملاءمة للاستخدام تعتمد على نوع الدراسة وأهدافها، فقد أظهرت الأبحاث أن استخدام مقياس متعدد الأبعاد مفيد عند قياس وتحديد نوعية الحياة[٥٧]. وعلاوة على ذلك، نحن بحاجة إلى رصد التغيرات في تلك الظروف خلال فترة زمنية معينة من أجل تحديد ما إذا كانت تلك الظروف قد تغيرت وكيف تغيرت، وعما إذا كانت قد تحسنت أو تدهورت ومقدار أو مدى ذلك التغيير[٥٨].

الدراسات السابقة:

١- الدراسات العربية:

دراسة يسر عبد الفتاح أحمد (٢٠١٢)[٥٩]، بعنوان " المؤشرات الاجتماعية والنفسية لنوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدي شرائح مختلفة: دراسة للفروق بين بيئات حضرية وريفية في مصر". هدفت الدراسة إلى تحليل واقع نوعية الحياة للمجتمع المصري من خلال الكشف عن الروابط الداخلية فيما بين المؤشرات الاجتماعية والنفسية لنوعية الحياة للمجموعات المبحوثة مقارنة ببعض المؤشرات الديموغرافية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمؤشر نوعية الحياة تعود إلى المستوى التعليمي والحالة العملية والحالة الاجتماعية، وكذلك توجد فروق ذات دلالة للإحساس بالأمان حسب محل الإقامة. في حين لم تجد الدراسة فروقا ذات دلالة لمؤشر نوعية الحياة تعود إلى النوع والسن ومحل الاقامة.

---

[56] Evans, S. and Huxley, P. (2002). Studies of quality of life in the general population, Int Rev Psychiatry, 14 (3): PP 203–211.

[57] Matarrita-Cascante, D. (2010). Changing communities, community satisfaction, and quality of life: A view of multiple perceived indicators. Social Indicators Research, 98, PP 105-127.

[58] Robert W. Marans and Robert Stimson (2011), Op Cit.

[٥٩] عبد الفتاح يسر أحمد. (٢٠١٢). المؤشرات الاجتماعية والنفسية لنوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدي شرائح مختلفة: دراسة للفروق بين بيئات حضرية وريفية في مصر، رسالة دكتوراه – قسم العلوم الانسانية والبيئة – جامعة عين شمس.

دراسة توفيق أحمد وازع (٢٠٠٧)[٦٠]، **بعنوان "جودة الحياة في مدينة صنعاء باليمن كمدخل لتخطيطها، دراسة جغرافية"**. هدفت الدراسة إلى قياس جودة الحياة في مدنية صنعاء من خلال التركيز على البعد الجغرافي بمتغيراته الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والخدمية. وخلصت الدراسة إلى تصنيف جودة الحياة العامة في مدينة صنعاء بناء على المنظورين الذاتي والموضوعي إلى ثلاثة مستويات (مديريات ذات جودة حياة جيدة ومديريات ذات جودة حياة متوسطة ومديريات ذات جودة حياة متدنية).

دراسة محمد عبد السلام حسين عبد القوى (٢٠٠٤)[٦١]، **بعنوان "النمو الحضري لمدينة أسيوط في ربع القرن الأخير من القرن العشرين"**. تناولت الدراسة إمكانات الموقع وخصائص الموضع للمدينة، والنمو العمراني في مدينة أسيوط واتجاهاته، وخصائص السكان من حيث التركيب النوعي والعمري والحالة الزواجية والتعليمية والتركيب الاقتصادي للسكان، والهياكل الاقتصادية واستخدامات الأرض في النطاق المستحدث، وأخيرا مشكلات المدينة ومناطق استيعاب الزيادة السكانية المتوقعة ومستقبل المدينة. وقد توصل الباحث إلى أن أسباب تردي نوعية الحياة في المناطق الرديئة من المدينة هي ارتفاع الكثافة السكانية وتدني الدخل والناتج المحلي وارتفاع نسبة البطالة. كما قام الباحث بتصنيف تلك المناطق إلى ثلاث مستويات (مناطق ذات حالة جيدة ومتوسطة ورديئة).

دراسة نبيل اسحق فرنسيس (٢٠٠٤)[٦٢]، **بعنوان " محافظة المنيا – دراسة في التنمية المستدامة"**. هدفت الدراسة إلى رسم صورة تنموية لاستغلال الإمكانات الاقتصادية بالمحافظة، ومحاولة وضع تخطيط أمثل لاستغلال هذه الإمكانات مستقبلا، مع وضع تصور مقترح لتخطيط إقليم اقتصادي حديث للاستفادة من الموارد غير المستغلة بإقليم المحافظة. وقد سعت الدراسة لتحقيق هذا الهدف من خلال تناولها للوضع البيئي في محافظة المنيا، ومقومات التنمية البشرية المستدامة في المحافظة والتنمية الخدمية والعمرانية المستدامة، إضافة إلى عدة جوانب منها نوعية البيئة السكنية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية قوية بين المستوى الحضري وجودة البيئة السكنية، فكلما ارتفع مستوى التحضر ارتفع معه مباشرة جودة البيئة السكنية والعكس صحيح. وقد صنف الباحث البيئة السكنية في المحافظة إلى

---

[٦٠] توفيق أحمد وازع. (٢٠٠٧). جودة الحياة في مدينة صنعاء باليمن كمدخل لتخطيطها دراسة جغرافية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب من قسم الجغرافيا، جامعة أسيوط.

[٦١] محمد عبد السلام عبد القوي. (٢٠٠٤). النمو الحضري لمدينة أسيوط في ربع القرن الأخير، من القرن العشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة أسيوط. .

[٦٢] نبيل اسحق فرنسيس. (٢٠٠٤). محافظة المنيا، دراسة في التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، لكلية الآداب، جامعة أسيوط.

ثلاثة مستويات هي (بيئات سكنية ذات جودة جيدة، وبيئات سكنية ذات جودة متوسطة، وبيئات سكنية رديئة).

دراسة وفاء عبد المنعم (١٩٩٦م)[٦٣]، بعنوان "نوعية الحياة في المناطق الحضرية، تحليل المركب الإسكاني للظاهرة وتوزيعه المكاني – الحالة المصرية". تناولت الدراسة إشكالية الارتباط بين المشكلة الإسكانية بأشكالها ومظاهرها المختلفة من ناحية، وبين نوعية الحياة للسكان من ناحية أخرى، وذلك من خلال محورين أساسيين: – المحور الأول: ويهدف إلي رسم صورة شاملة عامة للعلاقة بين مشكلة الإسكان وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعبرة عن نوعية الحياة في عينة مختارة من المدن المصرية. واعتمدت الدراسة على عدد من المتغيرات هي (عدد الأسر في المدينة، عدد الوحدات السكنية، نسبة الغرف المستقلة، نسبة الوحدات السكنية الجوازية، نسبة الوحدات السكنية غير المتصلة بالشبكة العامة للمياه، نسبة الوحدات السكنية غير المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء، حجم سكان المدينة، معدل النمو السكاني للفترة ٧٦-١٩٨٦، الكثافة السكانية، معدل التزاحم، نسبة العمارات متعددة الأدوار في المباني، نسبة البطالة، نسبة حاملي المؤهلات العليا). أما المحور الثاني، فقد تناول الخريطة الإسكانية لمنطقة القاهرة الكبرى. وتوصلت الدراسة إلى تقسيم مدن العينة من حيث (نوعية الحياة) إلى خمس شرائح رئيسية هي (نوعية جيدة، نوعية متوسطة، نوعية دون المتوسط، نوعية رديئة، نوعية شديدة الرداءة)، كما قسمت القاهرة إلى خمس مناطق اجتماعية اقتصادية تبعا لنوعية الحياة.

دراسة محمد القباني (١٩٩٤)[٦٤] ، بعنوان "نوعية الحياة في المدن الصغيرة: دراسة حالة مدينة ضرما في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية". أجريت الدراسة على عينة من أسر مدينة (ضرما) بلغ مجموعها (٨٧ أسرة). وهدفت الدراسة إلى تقويم نوعية الحياة وظروف العيش في المدينة بالاعتماد على عدد من المتغيرات الموضوعية كالدخل والتعليم والعمل وخصائص المسكن والخدمات العامة، ومتغيرات ذاتية كالرضا السكني ونوايا الهجرة. وقد أظهرت الدراسة تحسنا ملحوظا في نوعية الحياة في المدينة ووجود شعور بالارتياح والرضا العام من قبل أغلبية السكان. كما وجدت الدراسة أن ٨٧ % من المبحوثين كانوا راضون عن أوضاع مساكنهم في المدينة، إضافة إلى ما يزيد عن النصف أبدوا رضاهم عن وضع

[٦٣] وفاء عبد المنعم. (١٩٩٦). نوعية الحياة في المناطق الحضرية، تحليل المركب الإسكاني للظاهرة وتوزيعه المكاني – الحالة المصرية، مؤتمر الإقليم العربي للسكان، المركز الديموغرافي بالقاهرة،٨-١٢ ديسمبر ١٩٩٦، الجزء الأول.

[٦٤] محمد القباني (١٩٩٤)، نوعية الحياة في المدن الصغيرة: دراسة حالة مدينة ضرما في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك سعود، م٦، العمارة والتخطيط، ص ص ٤٩-٩٨.

الخدمات والمرافق العامة في المدينة، كالخدمات الإدارية والأمنية والبلدية والتعليمية والاتصالات والطرق. بينما كان المستجوبون أقل رضا عن الخدمات الصحية والترويحية ومياه الشرب على وجه الخصوص. كما أظهرت النتائج أن ما يقرب من أقل من نصف عدد المشمولين بالدراسة أبدوا رغبتهم بالهجرة والانتقال إلى مكان آخر تتوفر فيه خدمات عامة أفضل من (ضرما)، وأن النقص في بعض الخدمات كان سببا في عدم الرضا والرغبة في الهجرة. ووجد الباحث أن التفاوت في معدلات الرضا بين المبحوثين مرتبط بصورة كبيرة بالاختلافات في العمر ومكان الولادة. أما من حيث درجة الترابط والتماسك الاجتماعي بين سكان (ضرما) فقد ابدى غالبية المبحوثين رضاهم عن وضع البيئة الاجتماعية المتمثل في الاتصال المستمر بين أفراد المجتمع خاصة ذوي القربى منهم والجيران.

٢ – الدراسات الأجنبية:

دراسة جوزف سيرجي (Joseph Sirgy ٢٠١٢)[٦٥]، **بعنوان "علم نفس نوعية الحياة – المتعة، الرفاهية، الرضا عن الحياة، والسعادة".** اعتمدت الدراسة على استطلاع للرأي أجري في عام ١٩٩٥ من قبل جمعية التخطيط الإقليمي ومعهد استطلاع كلية هامدين بولاية (كونيتيكت). The Regional Plan Association and Institute of Hamden, Polling Center Connecticut والذي تم فيه اجراء مسح اجتماعي على عينة قوامها ١٥٠٠ مفردة من سكان ٣١ مقاطعة تابعة لنيويورك ونيو جيرسي وكونيتيكت، لتحديد العوامل المؤثرة في تحديد مستوى نوعية الحياة. وقد شمل الاستطلاع أيضا 1600شخص من أربع مناطق حضرية رئيسية أخرى منتشرة في عموم البلاد وهي: مقاطعة لوس انجليس – ريفر سايد – أورانج ودالاس – فورت ورث في أتلانتا – سياتل – تاكوما – بريميرتون. وأظهرت النتائج أن رضا المبحوثين عن الحياة في أحيائهم السكنية له تأثير كبير على نوعية حياتهم بشكل عام. وقد طلب الباحثون من المشاركين في الدراسة تسمية واحد أو اثنين من القضايا الأكثر أهمية لنوعية الحياة بالنسبة لهم وكانت الإجابة متسقة إلى حد ما عبر مناطق الدراسة الخمس. فقد أشار حوالي ربع السكان بأهمية معدلات الجريمة المنخفضة والشوارع الآمنة كمؤشر لجودة نوعية حياتهم. ومن القضايا الهامة الأخرى كذلك توفر المدارس الحكومية ذات الجودة العالية والإمكانات المالية الشخصية الجيدة والعلاقات الأسرية القوية والتمتع بصحة جيدة. كما أظهرت النتائج أن المزيد من الحدائق والمساحات المفتوحة تزيد من رضا السكان عن المجتمع المحلي. وقد أبدى ستة من كل عشرة من المشمولين بالدراسة في (سياتل، وأتلانتا) وأكثر من نصف المبحوثين في كل من (دالاس، ونيويورك)، أنهم مستعدون لإنفاق المال شخصيا للحفاظ على المساحات المفتوحة وإدارة الحدائق العامة.

[65] Sirgy, J. (2012). The Psychology of Quality of Life, Hedonic Well-Being, Life Satisfaction, and Eudaimonia, Springer, New York, Second Edition, Chapter 18, PP 303 – 324.

دراسة لانا سلافو (Lana Slavuj, ٢٠١١)[٦٦]**، بعنوان "توعية الحياة الحضرية في مدينة رييكا – دراسة حالة"**. أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٣٦٥ أسرة في خمسة أحياء مختارة من مدينة (رييكا) ثالث أكبر مدن كرواتيا. وهدفت الدراسة إلى تحليل نوعية الحياة الحضرية داخل الأحياء المختارة من أجل التعرف عما إذا كانت هناك اختلافات كبيرة في متوسط الرضا عن الاحياء السكنية بين مجموعات مختلفة من المبحوثين وفقا لمتغيرات (الجنس، العمر، التعليم، الدخل، مدة الإقامة في الحي، نوع المسكن، قيمة العقار، نوع الحيازة، الانتماء للمجتمع الحي، المشاركة في الأنشطة، وحل القضايا المشتركة في الحي). وقد استخدم الرضا العام للحي كمؤشر لجودة الحياة الحضرية في المدينة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فرق كبير بين سكان الأحياء المختلفة في مستوى الرضا عن الحي السكني بالنسبة للعمر والمستوى التعليمي والدخل الشهري. كما لم يتم ملاحظة فروقا كبيرة بين مستوى الرضا عن الحي السكني بين المبحوثين تبعا لنوع السكن (شقة أو منزل مستقل) أو بحسب طول مدة الإقامة في الحي. في حين وجدت الدراسة أن حيازة المسكن يمثل عاملا هاما في تشكيل مستويات الرضا لدى المبحوثين، فقد كان أكثر الافراد رضا عن الحي هم ملاك المنازل مقارنة بالمستأجرين أو الذين يقيمون مع أسرهم مثل الآباء أو الأبناء. كما وجدت الدراسة أن الأشخاص الذين يشعرون بالانتماء إلى الحي ولهم علاقات جيدة بجيرانهم ويشاركون بشكل فاعل في القضايا المشتركة بالحي كانت الأكثر رضا عن الحي والحياة فيه.

دراسة دريا أوكتاي وأحمد روستملي (Derya Oktay and Ahmet Rustemli ٢٠١١)[٦٧]**، بعنوان "توعية الحياة الحضرية والرضا عن الحي السكني في فاماغوستا بشمال قبرص"**. أجريت الدراسة في مدينة (فاماغوستا) إلى الشمال من دولة قبرص، وركزت على الاهتمام بالسمات المكانية للبيئة السكنية في المدينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين كانوا غير راضين عن نوعية الحياة بشكل عام في المدينة. وتركز عدم الرضا حول عدم وجود وسائل نقل عام فعال، انخفاض مستوى صيانة الشوارع، كثافة الحركة المرورية، عدم كفاية المساحات الخضراء، عدم وجود حلول بيئية فعالة، نقص في المرافق الثقافية والترفيهية. أما من ناحية الرضا عن الحي السكني فقد أظهرت النتائج أن ما يقرب من ثلثي السكان كانوا راضون عن أحيائهم، في حين أعرب ٤٠٪ فقط عن رضاهم عن نوعية الحياة الحضرية في المدينة بشكل عام. كما اظهرت النتائج أن السلامة والشعور بالانتماء هما أهم سمتين اجتماعيتين بالنسبة للسكان إضافة إلى العلاقة الجيدة بين الجيران.

[66] Slavuj, L. (2011). Urban Quality of Life – a Case Study: The City of Rijeka, HRVATSKI GEOGRAFSKI GLASNIK 73/1, PP 99 – 110.

[67] Oktaym,D., and Rustemli, A. (2011). Op Cit.

دراسة هاندان اوغلو وآخرون (Handan Türkoğlu, et.al 2011)[٦٨]، **بعنوان "نوعية الحياة الحضرية في اسطنبول".** تم التركيز في هذا البحث على دراسة نوعية الحياة في المجالات التالية: (الحياة الأسرية، الصحة، العمل، الأصدقاء، مستوى المعيشة، الأنشطة الترفيهية، والرضا عن الحياة بشكل عام). ووجدت الدراسة أن سكان منطقة اسطنبول يميلون للرضا إلى حد ما مع مختلف المجالات. وكانت نتيجة الارتياح للأصدقاء والعائلة، والصحة، والعمل إلى حد ما أعلى من درجات الرضا عن الحياة ككل. إلا أن المبحوثين كانوا أقل رضا عن فرص استغلال وقت الفراغ ومستوى المعيشة.

دراسة ديسي داس (Daisy ٢٠٠٨ Das,[٦٩]، **بعنوان (نوعية الحياة الحضرية في مدينة جواهاتي – دراسة حالة).** اهتمت الدراسة ببحث نوعية الحياة في البيئة الحضرية بمعناها الواسع الذي يشمل الحيز المكاني والبيئة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة (جواهاتي) احدى المدن الرئيسية في الشمال الشرقي للهند. وقد وجدت الدراسة أن الرضا عن الحركة المرورية كان أقل مستويات الرضا عن بقية المتغيرات، تلى ذلك عدم الرضا عن التلوث البيئي وتوفر الحدائق والمناطق الخضراء. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادي والرضا عن المسكن، وأن ذلك يؤدي إلى الرضا عن الحياة بشكل عام.

دراسة رود ماكريا وآخرون (Rod McCrea, et.al, ٢٠٠٥)[٧٠] **، بعنوان " اختبار نموذج معدل للرضا عن الحياة في المناطق الحضرية باستخدام بيانات من (بريسبان) – جنوب شرق ولاية كوينزلاند بأستراليا".** قامت الدراسة بتقويم مجموعة واسعة من مجالات نوعية الحياة الحضرية بالاعتماد على المؤشرات الذاتية في جنوب شرق ولاية كوينزلاند بأستراليا. واعتمدت الدراسة على بيانات ميدانية تم جمعها من خلال مسحين اجتماعيين أجري الأول عام ١٩٩٧ والثاني في عام ٢٠٠٣ وتضمنا تحليلا للاستقرار والتغير في التقديرات الذاتية لتلك الجوانب من نوعية الحياة الحضرية على مستوى المنطقة ككل خلال فترة الست سنوات التي فصلت بين المسحين. وقد أظهرت البيانات ارتفاع مستوى رضا السكان عن نوعية الحياة الحضرية على مستوى الولاية ككل بنسبة بلغت ٩١ % من المبحوثين، اضافة إلى ارتفاع نسبة الراضين عن مستوى خدمات المواصلات العامة وكذلك فرص الترفيه وشغل وقت الفراغ في أغلبية المدن في المنطقة. كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الرضا عند الغالبية العظمى من المبحوثين عن توفر وجودة

[68] Türkoğlu, H., et al. (2011). Measuring Quality of Urban Life in Istanbul, In Marans, R., and Stimson, J (Eds.), Investigating Quality of Urban Life Theory, Methods, and Empirical Research, New York: Springer, PP 209 – 231.

[69] Das, D. (2008). Urban quality of life: A case study of Guwahati. Social Indicators Research, 88، 297-310.

[70] McCrea R, et al. (2005). Op Cit.

الخدمات والمرافق العامة على مستوى الأحياء، مثل (خدمات جمع القمامة، الخدمات التعليمية والصحية، خدمات المياه والصرف الصحي، والحدائق العامة). في حين وجدت الدراسة أن هناك عدد من المشكلات البيئية والاجتماعية على مستوى الولاية جاء على رأسها الاختناقات المرورية ويليها في الترتيب ارتفاع معدلات الجريمة، مع فارق في النسب بين الأحياء المختلفة. وأظهرت النتائج فيما يخص الأحياء السكنية ارتفاع مستوى الرضا عن نوعية الحياة الحضرية داخل الأحياء بشكل عام تجاوزت ثلاثة أرباع المبحوثين، فيما كانت نسبة الشعور بالانتماء للحي تصل إلى حوالي النصف.

دراسة اوه سينجيون (٢٠٠٥ Auh Seongyeon,)[٧١]، **بعنوان "الكشف عن العلاقات بين نوعية الحياة والبيئات السكنية بين الأسر الريفية"**. هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوعية الحياة بين عينة من الأسر الريفية في مقاطعة (أيوا) بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعرفة العوامل المرتبطة والمؤثرة عليها من خلال بحث المتغيرات التي تحقق الرضا للأفراد كالمسكن ومستوى المعيشة. وتحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق مستوى مقبول من نوعية الحياة لهؤلاء السكان في البيئة الريفية كالتخلص من الفقر وتحسين الصحة والاستقرار الاقتصادي. وتوصلت الدراسة لأهمية دور السكن في تحقيق الأمان والاستقرار، وكذلك مستوى المعيشة والرضا عنها لتحقيق مستوى جيد لنوعية الحياة.

دراسة بروس ألونجن وآخرون (Burc Ulengin, et al., 2001)[٧٢] **،بعنوان "منظور متعدد الأبعاد لنوعية الحياة الحضرية – دراسة حالة مدينة إسطنبول"**. ركزت الدراسة على أربعة جوانب رئيسية لنوعية الحياة لسكان مدينة اسطنبول وهي البيئة الفيزيقية، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الاقتصادية، ومرفق الاتصالات والنقل. وفيما يتعلق بالمحور الأول فقد كان توفر البنية التحتية الجيدة هي أهم السمات الهامة في المنطقة السكنية تليها وفرة الأماكن والأنشطة الترفيهية، وفي المرتبة الثالثة جاء تصنيف المناطق الخضراء ونوع المنزل. أما في إطار البيئة الاجتماعية فقد كان الأفراد يفضلون سهولة الحصول على الخدمات التعليمية المجانية وتوفرها على نطاق واسع، إضافة إلى الخدمات الصحية وكذلك انخفاض معدل الجريمة. أما ما يتعلق بالبيئة الاقتصادية فقد جاء توفر الفرص الوظيفية في مقدمة اهتمامات السكان في هذا المحور، يليها مستوى المعيشة وتكلفة السكن. أما محور النقل والاتصالات فقد جاءت سهولة الحركة المرورية في أعلى

[71] Seongyeon, A. (2005). An Investigation of the Relationships between Quality of Life and Residential Environments among Rural Families, PhD, Iowa State University.

[72] Ulengin, B., et al. (2001). A multidimensional approach to urban quality of life: The case of Istanbul, European Journal of Operational Research 130 (2001) 361-374.

درجات الأهمية لدى السكان ومقدمة على توفر وسائل النقل والاتصالات.

الإجراءات المنهجية :

منهج البحث:

اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لقياس الجوانب الذاتية لنوعية الحياة الحضرية بمدينة جدة. ويعرف قاموس علم الاجتماع هذا المنهج بأنه محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه من خلال استبانات البحث أو المقابلات، وهو لا يكتفي بالوصف بل بالتفسير[٧٣]. ومنهج المسح الاجتماعي هو الأكثر شيوعا لجمع البيانات حول تقويم الناس الذاتي لنوعية الحياة في المناطق الحضرية، ويتم قياس الجوانب الذاتية لنوعية الحياة من خلال هذا المنهج غالبا بسؤال المبحوثين لتقويم بعض جوانب حياتهم الشخصية والمعيشية والاجتماعية وما إلى ذلك[٧٤] .

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٥١٠ فردا من أرباب الأسر السعودية في مدينة جدة، وشملت العينة نطاقا عريضا من السكان بمختلف مستوياتهم التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، ومن مختلف الأحياء حسب مواقعها الجغرافية (شمال – جنوب – وسط – غرب – شرق جدة). وقد بلغ مجموع الأحياء التي شارك منها أفراد العينة ٤٢ حي من مجموع ١١٠ حي بنسبة تبلغ (٣٨.٢%) من أحياء مدينة جدة، شملت أهم الأحياء المعتمدة التي خضعت لتنظيمات وتخطيط الجهات المسؤولة في المدينة، ولم تشمل الدراسة الأحياء العشوائية. وكان عدد الذين أجابوا على الاستبانة يتراوح في المتوسط ما بين ٢٥ إلى ٣٥ مشارك لكل حي، ما عدا حي (الصفا) الذي بلغ عدد المشمولين بالدراسة منه ١٣٠ رب أسرة، إذ أن الحي يعتبر من أكبر الأحياء في المدينة – إن لم يكن أكبرها على الاطلاق – حيث يتألف من أكثر من ١٤ مخطط سكني تزيد الكثافة السكانية في بعضها عن مجموع السكان في بعض الأحياء الصغيرة في جدة.

وكان من شروط العينة أن يكون المشارك في البحث من أرباب الأسر السعودية المتزوجين أو من سبق له الزواج (مطلق أو أرمل).

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في جمع البيانات على استبانة الكترونية لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. وقد تمت الاستعانة بطلاب الدراسات العليا وطلاب السنة الثالثة والرابعة بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبد العزيز لإرسال الرابط الالكتروني للاستبانة لأقاربهم ومعارفهم، لضمان الجدية والمصداقية في الإجابة على أسئلة الاستبانة.

---

[٧٣] محمد عاطف غيث، قاموس علـــم الاجتمـــاع، دارة المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٩، ص ٤٤٥.

[74] McCrea, R., et al. (2011). Op Cit.

واشتملت الاستبانة على الأجزاء التالية:

الجزء الأول: البيانات الأولية:

العمر، المستوى التعليمي، الدخل، الحالة الاجتماعية، نوع السكن ، ملكية السكن ، اسم الحي، عدد سنوات الإقامة في السكن الحالي.

الجزء الثاني: المحاور كما يلي:

المحور الأول: مؤشر نوعية السكن.

المحور الثاني: مؤشر نوعية النواحي البيئية في الحي.

المحور الثالث: مؤشر توفر الخدمات والمرافق العامة داخل الحي.

المحور الرابع: مؤشر نوعية الحياة الاجتماعية.

المحور الخامس: مؤشر الاحساس بالأمان.

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية:

اقتصر هذا البحث على دراسة الرضا عن الجوانب الذاتية لنوعية الحياة الحضرية في أحياء مدينة جدة.

٢- الحدود المكانية:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة من أرباب الأسر السعودية في مدينة جدة.

٣- الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية بغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحث والتي تتمثل في:

- الإحصاء الوصفي المتمثل في النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف متغيرات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One way anova لإيجاد الفروق بين المتغيرات الأولية في أداة الدراسة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق المحتوى:

تم اختبار صدق محتوى الاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين من المختصين في علم الاجتماع، الذين اقترحوا جملة من التعديلات في صياغة بعض فقرات المقياس واقتراح بعض الأسئلة الإضافية التي أثرت محاور البحث.

معامل الثبات والاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم حساب كل من معامل الفا كرونباخ Cornbrash's Alpha والاتساق الداخلي Internal Consistency لمحاور أداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي

تنتمي إليه، وكانت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (١) معامل الفا كرونباخ والاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول:

مؤشر نوعية السكن

رقم	الفا كرونباخ	معامل ارتباط
1	.591	.544**
2	.584	.552**
3	.644	.428**
4	.690	.314**
5	.663	.382**
المحور	0.687	

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الفا كرونباخ تراوحت ما بين (584. إلى 690.) أقل من القيمة الكلية للمحور والتي بلغت (٠.٦٨٧) ما يعني أن هناك ثبات في عبارات هذا المحور، وكذلك نجد أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال وعبارات أداة الدراسة تراوحت ما بين (*552.إلى **314.) وهي قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارات.

الجدول رقم (٢) معامل الفا كرونباخ والاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني:

مؤشر نوعية النواحي البيئية في الحي

رقم	الفا	معامل ارتباط
6	.726	.551**
7	.727	.580**
8	.723	.581**
9	.721	.589**
10	.741	.440**
11	.747	.379**
12	.749	.351**
13	.745	.418**
14	.753	.326**
15	.743	.414**
16	.733	.490**
١٧	.761	.203**
١٨	.808	.225**
المحور	0.871	

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الفا كرونباخ تراوحت ما بين (721. إلى 808.) أقل من القيمة الكلية للمحور والتي بلغت (٠.٨٧١) ما يعني أن هناك ثبات في عبارات هذا المحور، وكذلك نجد أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال وعبارات أداة الدراسة تراوحت ما بين (**203.إلى **589.) وهي قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارات.

الجدول رقم (٣) معامل الفا كرونباخ والاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث: مؤشر توفر الخدمات والمرافق العامة داخل الحي

رقم العبارة	الفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون
١٩	.864	.394**
٢٠	.863	.420**
٢١	.857	.572**
٢٢	.857	.564**
٢٣	.858	.552**
٢٤	.857	.562**
٢٥	.861	.476**
٢٦	.861	.479**
٢٧	.860	.510**
٢٨	.860	.506**
٢٩	.865	.392**
٣٠	.867	.357**
٣١	.858	.566**
٣٢	.861	.491**
٣٣	.860	.508**
٣٤	.861	.472**
٣٥	.859	.521**
المحور ككل	0.868	

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الفا كرونباخ تراوحت ما بين (٨٥٧. إلى ٨٦٧.) أقل من القيمة الكلية للمجال- والتي بلغت (٠.٨٦٨) ما يعني أن هناك ثبات في عبارات هذا المحور، وكذلك نجد أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته تراوحت ما بين (**394. إلى **566.) وهي قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارات.

جدول رقم (٤) معامل الفا كرونباخ والاتساق الداخلي لعبارات المحور الرابع: مؤشر نوعية الحياة الاجتماعية

رقم العبارة	الفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون
٣٦	.861	.681**
٣٧	.854	.735**
٣٨	.853	.746**
٣٩	.876	.566**
٤٠	.855	.723**
٤١	.856	.716**
٤٢	.879	.502**
المحور	0.880	

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الفا كرونباخ تراوحت ما بين (855. إلى ٨٧٩.) أقل من القيمة الكلية للمجال والتي بلغت (0.880) ما يعني أن هناك ثبات في عبارات هذا المجال، وكذلك نجد أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته تراوحت ما بين (**٥٠٢. إلى **0.746) وهي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارات.

جدول رقم (٥) معامل الفا كرونباخ والاتساق الداخلي لعبارات المحور الخامس:

مؤشر الاحساس بالأمان

رقم العبارة	الفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون
٤٣	.501	.161**
٤٤	.497	.144**
٤٥	.519	.168**
٤٦	.504	.239**
٤٧	.498	.284**
٤٨	.497	.249**
٤٩	.515	.277**
٥٠	.482	.435**
٥١	.468	.507**
٥٢	.489	.418**
٥٣	.468	.511**
٥٤	.444	.578**
٥٥	.438	.601**
٥٦	.504	.375**
المحور ككل	0.607	

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الفا كرونباخ تراوحت ما بين (٤٣٨. إلى ٥١٩.) أقل من القيمة الكلية للمحور والتي بلغت (0.607) ما يعني أن هناك ثبات في عبارات هذا المحور، وكذلك نجد أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعبارات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.161** إلى 0.601**) وهي قيم موجبة و دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارات.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

جدول رقم (٦) معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة

المحاور	معاملات الثبات		
	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		اسبيرمان بروان	جتمان
الأول	٠.٦٨٧	٠.٦٩٤	٠.٦٢٤
الثاني	٠.٨٧١	٠.٦٨٤	٠.٦٨٥
الثالث	٠.٨٦٨	٠.٧٥٥	٠.٧٥١
الرابع	0.880	٠.٨٣١	٠.٨١٤
الخامس	٠.٦٠٧	٠.٦٨٩	٠.٦٧٥
الأداة ككل	٠.٨٧٠	٠.٨٥٣	٠.٧٦٢

الجدول السابق يبين معاملات الثبات بطريقتي (الفا كرونباخ والتجزئة النصفية) لكافة المحاور والدرجة الكلية للمحاور فنجد أن جميع معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠.٦٠٧ إلى ٠.٨٨٠) عند المحاور منفصلة ، بينما للدرجة الكلية للمحاور بلغ (٠.٨٧٠) بواسطة الفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية (اسبيرمان

بروان تراوحت ما بين (٠.٦٨٤ إلى ٠.٨٣١) للمحاور بينما الدرجة الكلية بلغت (٠.٨٥٣) وجتمان تراوحت ما بين (٠.٦٢٤ إلى ٠.٨١٤) بينما الكلية الدرجة بلغت (٠.٧٦٢)، ونلاحظ ان جميع هذه القيم أكبر من (٦٠ %) مما يعني أن هناك ثبات في أداة الدراسة مما يطمئن الباحث على سلامة تصميم أداة الدراسة وامكانية تعميم النتائج التي سوف يخرج بها التحليل الإحصائي.

مقياس ليكرت الثلاثي:

لبيان اتجاهات اجابات أفراد العينة في الاجابات تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي وفقا للجدول التالي:

جدول رقم (٧) معيار ليكرت الثلاثي

الإجابة	الوزن	قيمة المتوسط المرجح
غير راضي/ غير موافق /لا	1	١-١.٦٧
محايد/ لا أعرف	2	١.٦٧-٢.٣٣
راضي/ موافق / نعم	3	٢.٣٣-٣

وتم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول أعلاه وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا : الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الأولية:

جدول رقم (٨) توزيع أفراد العينة على حسب العمر

	التكرار	النسبة
من ٢٦ إلى أقل من ٤٠ سنة	756	50.2
من٤٠ إلى أقل من ٥٣ سنة	517	34.3
من ٥٣ إلى أكثر من ٦٠ سنة	236	15.6
المجموع	١٥١٠	١٠٠

الجدول أعلاه يبين النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على حسب الفئات العمرية، فنجد أن غالبية أفراد العينة تتوزع أعمارهم بداخل الفئة (من ٢٦ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٥٠.٢%)، تليها فئة العمر (من ٤٠ إلى أقل من ٥٣ سنة) بنسبة (٣٤.٣%) وأخيرا الفئة (من ٥٣ إلى أكثر من ٦٠ سنة) بنسبة بلغت (١٥.٦%).

ومن حيث المستوى التعليمي للمبحوثين فقط أظهرت البيانات أن الغالبية مستواهم التعليمي جامعي بنسبة (٥٣.١%)، ومن ثم أقل من الجامعي بنسبة (٣١.١%)، تليها فوق الجامعي بنسبة (١٥.٧%).

جدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة على حسب الدخل

	التكرار	النسبة
أقل من ٥٠٠٠ ريال	254	16.8
من ٥٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ ريال	368	24.4
من ٩٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال	465	30.8
15000ريال فأكثر	423	28
المجموع	1510	100

وتظهر بيانات الجدول رقم (٩) النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على حسب مستويات الدخل، فنجد أن الغالبية مستوى دخلهم الشهري يتراوح ما بين (٩٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال) وبنسبة مئوية بلغت (٣٠.٨%)، يلي ذلك فئة الدخل (15000ريال فأكثر) بنسبة (٢٨%)، ثم فئة الدخل الذي يتراوح ما بين (٥٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ ريال)، بنسبة (٢٤.٤%)، وأخيراً الدخل المقدر بأقل من ٥٠٠٠ ريال شهريا وبنسبة مئوية بلغت (١٦.٨%).

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية لأفراد العينة فقد كان الغالبية العظمى منهم من المتزوجين بنسبة (٨٩.٦%)، يليهم الأرامل بنسبة (٦.٤%)، واخيراً المطلقين بنسبة (٤%).

وقد كانت نسبة من لديهم أطفال (١ إلى ٣ أطفال) تصل إلى (٣١.٣%)، يليهم من لديهم (٣ إلى ٥ أطفال) بنسبة (٢٦.٩%)، يليهم من ليس لديهم أطفال بنسبة (٢٦.٥%). أما من كان عدد أطفالهم (٥ إلى ٧ أطفال) فكانت نسبتهم (١١%)، واخيراً من (٧أطفال فأكثر) بنسبة (٤.٢%).

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة على حسب نوع وملكية السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة	ملكية السكن	التكرار	النسبة
شقة	1106	66.7	ملك	620	41.0
فيلا	396	26.2	ايجار	691	45.8
منزل مسلح	108	7.1	منزل العائلة	199	13.2
المجموع	1510	100	المجموع	1510	100

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) أن غالبية المبحوثين يسكنون في "شقة" بنسبة تصل إلى الثلثين، ويليهم من يقيمون في "فيلا" بنسبة (٢٦.٢%)، وأخيرا نسبة (٧.١%) كانوا يسكنون في "منزل مسلح"، وهي من أنواع المنازل القديمة نسبيا والمبنية من الاسمنت المسلح، وهي أقل حداثة وتطورا في طراز البناء من نظام الفلل. أما من حيث نوع الحيازة، فتشير بيانات الجدول السابق بأن غالبية المبحوثين من المستأجرين بنسبة (٤٥.٨%)، يليهم فئة الملاك بنسبة مئوية تصل إلى (٤١%)، ونسبة قليلة مقدارها (١٣.٢%) يسكنون في منزل العائلة. وبجمع فئة المســتأجرين مع من يسكنون في منزل العائلة، تصبح نسبة من لا يملكون منازلهم (٥٩%)، وهذه النتيجة تتوافق مع حقيقة أن غالبية سكان المملكة لا يملكون عقارات سكنية، وهذه القضية تمثل أحد التحديات الكبيرة في المجتمع، وتسعى الجهات الرسمية في الوقت الراهن إلى تكثيف البرامج والمشاريع العمرانية للتخفيف من حدتها.

وبحسب ما سبق الإشارة إليه من قيام الباحث بتصنيف المشمولين بالدراسة من حيث موقع حيهم السكني جغرافيا بالنسبة لمدينة جدة، فقد كان الغالبية منهم يسكنون بشمال جدة بنسبة (٣٣.٥%)، ومن ثم جنوب جدة بنسبة (٢٣.٩%)، تليها منطقة غرب جدة بنسبة (١٧.٧%)، ثم شرق جدة بنسبة (١٥.٧%)، واخيراً وسط جدة بنسبة (٨.٨%).

وقد كانت مدة إقامة أفراد العينة في مساكنهم الحالية منخفضة نسبيا حيث بلغت نسبة من مكثوا أقل من ٦ سنوات حوالي (٤٣ %)، وهذا يمكن أن يفسر بحقيقة أن غالبية المبحوثين كانوا مستأجرين لعقاراتهم وليسوا ملاكا، حيث يكون المستأجر غالبا أقل ارتباطا بالمسكن والحي الذي يقيم فيه من الملاك. في حين بلغت

نسبة من أقاموا في منازلهم الحالية لمدة (من ٦ إلى ١٠ سنوات) تصل إلى (١٥.٣%)، وكانت نسبة الذين بلغت مدة اقامتهم في مساكنهم الحالية (١٠ سنوات فأكثر) تصل إلى (٤١.٦%) من اجمالي عدد المبحوثين.

ثانيا: الإحصاءات الوصفية لمحاور الدراسة:

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول (مؤشر نوعية السكن)

العبـــــارة	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب	مربع كآي	مستوى الدلالة الإحصائي
مدى رضاك عن سكنك الحالي	2.32	0.81	محايد	١	186.224	0.000
مدى رضاك عن كفايـــة ســـكنك لاحتياجاتك واحتياجات الأسرة	2.20	0.87	محايد	٢	539.592	0.000
مدى رضاك أو اقتناعك عن حيك السكني بشكل عام	2.19	0.84	محايد	٣	288.344	0.000
مستوى الرضا عن امكانية شـــراء عقار في المنطقة التي تعيش فيها	1.56	0.79	غير راضي	٤	578.643	0.000
مستوى الرضا عن تكلفة الايجارات في المنطقة التي تسكن فيها	1.53	0.73	غير راضي	٥	121.979	0.000
	1.96	0.81	محايد			

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل مربع كآي لعبارات المحور الأول (مؤشر نوعية السكن)، فنجد أن المتوسط العام بلغ (١.٩٦) يقابل الإجابة (محايد) مما يعني أن افراد العينة محايدين في آرائهم حول مؤشر نوعية السكن.

ومن خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة على كل عبارة على حدة نجد أن العبارة (مدى رضاك عن سكنك الحالي) بمتوسط بلغ (٢.٣٢) ودرجة رضا محايد، ومن ثم العبارة (مدى رضاك عن كفاية سكنك لاحتياجاتك واحتياجات الأسرة) بمتوسط (٢.٢٠) ودرجة رضا محايد، ومن ثم العبارة (مدى رضاك أو اقتناعك عن حيك السكني بشكل عام) بمتوسط بلغ (٢.١٩) ودرجة رضا محايد، تليها العبارة (مستوى الرضا عن امكانية شراء عقار في المنطقة التي تعيش فيها) بمتوسط بلغ (١.٥٦) ودرجة رضا غير راضي، وأخيراً العبارة (مستوى الرضا عن تكلفة الايجارات في المنطقة التي تسكن فيها) بمتوسط بلغ (١.٥٣) درجة رضا غير راضي. ومن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لمعامل مربع كآي اتضح ان جميعها أقل من (٠.٠٠٥) ما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد العينة عند الإجابة عن كل عبارة على حدة، وبالرجوع إلى المتوسط العام والذي بلغ (١.٩٦) يقابل الإجابة محايد، أي الفروق لصالح الإجابة محايد. والجدير بالذكر أن الرضا عن السكن يمثل أحد المؤشرات الأساسية للرضا عن الحياة بشكل عام. فقد أشارت مسوحات وطنية كبرى في الاتحاد الأوروبي أن الرضا عن السكن والحي من المؤشرات الجوهرية للرضا عن الحياة[٧٥].

[75] Davis, E., and Fine-Davis, M. (1991). Social indicators of living conditions in Ireland with European comparisons. Social Indicators Research, 25, PP 103–364.

جدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني (مؤشر نوعية النواحي البيئية في الحي)

العبارة	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب	مربع كآي	مستوى الدلالة الإحصائي
أشعر بالانزعاج من كثرة وجود (الورش ومحلات البنشر وما إلى ذلك) داخل الحي.	1.94	0.77	محايد	١	594.8	0.000
الرضا عن الكثافة المرورية والازدحام في داخل الحي نفسه	1.85	0.85	محايد	٢	1099.5	0.000
مستوى الرضا عن خدمات البلدية في جمع النفايات داخل الحي	1.83	0.82	محايد	٣	157.4	0.000
مستوى الرضا عن النظافة داخل الحي	1.75	0.81	محايد	٤	67.1	0.000
الرضا عن مستوى الانارة في الشوارع الداخلية للحي	1.68	0.81	محايد	٥	799.6	0.000
وجود مواقف سيارات كافية للسكان بالقرب من منازلهم	1.65	0.82	غير راضي	٦	299.4	0.000
الرضا عن الكثافة المرورية والازدحام في مداخل ومخارج الحي	1.59	0.79	غير راضي	٧	1224.5	0.000
مستوى الرضا عن جودة الطرقات في الحي	1.55	0.78	غير راضي	٨	1555.2	0.000
مستوى الرضا عن حالة الأرصفة للمشي بالقدمين	1.45	0.71	غير راضي	٩	392.4	0.000
مستوى الرضا عن صيانة الطرقات بالحي	1.37	0.67	غير راضي	١٠	514.8	0.000
توفر الحدائق العامة والأماكن المفتوحة داخل الحي	1.35	0.67	غير راضي	١١	86.6	0.000
توفر المسطحات الخضراء والأشجار في الحي	1.26	0.57	غير راضي	١٢	1917.8	0.000
مدى الرضا عن مستوى الكثافة المرورية والازدحام في مدينة جدة	1.17	0.46	غير راضي	١٣	594.8	0.000
	1.57	غير راضي				

يظهر الجدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل مربع كآي لعبارات المحور الثاني (مؤشر نوعية النواحي البيئية في الحي) بمتوسط بلغ (١.٥٧) يقابل الإجابة غير راضي على حسب معيار ليكرت الثلاثي ما يعني أن أفراد العينة غير راضين عن مؤشر نوعية النواحي البيئية في الحي.

وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً، فنجد أن العبارة (أشعر بالانزعاج من كثرة وجود "الورش ومحلات البنشر وما إلى ذلك" داخل الحي) في بداية الترتيب بمتوسط بلغ (١.٩٤) ودرجة رضا محايد ، ومن ثم العبارة (الرضا عن الكثافة المرورية والازدحام في داخل الحي نفسه) بمتوسط بلغ (١.٨٥) ودرجة رضا محايد ، تليها العبارة (مستوى الرضا عن خدمات البلدية في جمع النفايات داخل الحي) بمتوسط بلغ (١.٨٣) ودرجة رضا راضي ، تليها العبارة (مستوى الرضا عن النظافة داخل الحي) بمتوسط بلغ (١.٧٥) ودرجة رضا محايد ، ومن ثم العبارة (الرضا عن مستوى الانارة في الشوارع الداخلية للحي) بمتوسط بلغ (١.٦٨) ودرجة رضا محايد ، ومن ثم العبارة (وجود مواقف سيارات كافية للسكان بالقرب من منازلهم) بمتوسط بلغ (١.٦٥) ودرجة رضا غير راضي، ومن ثم العبارة (الرضا عن الكثافة المرورية والازدحام في مداخل ومخارج الحي) بمتوسط بلغ (١.٥٩) ودرجة رضا غير راضي ، ومن ثم العبارة (مستوى الرضا عن جودة الطرقات في الحي) بمتوسط بلغ (١.٥٥) ودرجة رضا غير راضي ، ومن ثم العبارة (مستوى الرضا عن حالة الأرصفة للمشي بالقدمين) بمتوسط بلغ (١.٤٥) ودرجة رضا غير راضي ، تليها العبارة (مستوى الرضا عن صيانة الطرقات بالحي) بمتوسط بلغ (١.٣٧) ودرجة رضا غير راضي ، تليها العبارة (توفر الحدائق العامة والأماكن المفتوحة داخل الحي)بمتوسط بلغ (١.٣٥) ودرجة رضا غير راضي ، ومن ثم العبارة (توفر المسطحات الخضراء والأشجار في الحي) بمتوسط بلغ (١.٢٦) ودرجة رضا غير راضي ، وأخيراً العبارة (مدى الرضا عن مستوى الكثافة المرورية والازدحام في مدينة جدة) بمتوسط بلغ (١.١٧) ودرجة رضا غير راضي.

ومن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لمعامل مربع كآي اتضح أن جميعها أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة عند الإجابة عن كل عبارة على حدة، وبالرجوع إلى المتوسط العام والذي بلغ (١.٥٧) يقابل الإجابة غير راضي، أي الفروق لصالح الإجابة غير راضي.

وقد تمت الإشارة آنفا إلى أن مستوى رضا المبحوثين عن أماكن سكنهم كانت محايدة في محور الرضا عن السكن (جدول رقم ١١)، ويمكن القول إن جزءا من السبب يعود إلى البيئة المادية التي يتواجد فيها السكن. فقد أكد المبحوثون انهم غير راضين عن واقع البيئة المادية التي تحيط بهم سواء على مستوى السكن أو داخل الحي أو حتى على مستوى المدينة. ويؤكد هذه الحقيقة دنستان وآخرون

(Dunstan, et al., 2005)[٧٦] من أن الرضا السكني يرتبط بمجال البيئة ويساهم في الرضا عن الحياة بشكل عام. كما أن الرضا عن المسكن يعتمد على مدى التفاعل بين الأفراد وبيئتهم السكنية[٧٧] .

ويرى بنيتو وآخرون (٢٠٠٦ ,Bonaiuto, et al.)[٧٨] أن الرضا السكني يمثل الخبرات السعيدة والامنتان التي يستلهمها الفرد من خلال عيشهم في مكان معين. وهناك عوامل بيئية عديدة على مستوى الأحياء يمكن أن تؤثر سلبا على نوعية الحياة، ومنها على سبيل المثال، التلوث الضوضائي[٧٩]. إضافة إلى تلوث الهواء، حيث يعتقد ويلش (Welsch, ٢٠٠٦)[٨٠] أنه كلما زاد تلوث الهواء انخفض مستوى الرفاهية الاجتماعية للسكان. كما أن حالة الطرق وممرات المشاة في الحي على جانب كبير من الأهمية في نوعية البيئة السكنية ودرجة الرضا لدى السكان. فقد أشار ديفيس وفاين ديفيس (Davis and Fine-Davis, 1991)[٨١] أنه كلما ساءت حالة الطرق وممرات المشاة في الحي كلما زاد عدم الرضا عن الحي بصفة عامة. وبشكل عام فإن السكان الذين يعيشون في ظروف بنية تحتية متصدعة يكونون أكثر عرضة للشعور بعدم الرضا عن أولئك الذين يعيشون في أحياء ذات بنية تحتية جيدة وغير متهالكة[٨٢] . ومن أسباب عدم الرضا عن الحي السكني كذلك، عدم كفاية المساحات المخصصة للعب في الهواء الطلق[٨٣] . وفي المقابل يؤكد بيرد (Bird, 2007) أن من العوامل البيئية التي تؤثر بشكل إيجابي في مستوى الرضا عن المجتمع المحلي أو الحي تشمل الحدائق والمساحات الخضراء، فكلما زاد عددها في الحي كلما زاد مستوى الرضا لدى السكان[٨٤] .

[76] Dunstan, F., et al. (2005). An observation tool to, assist with the assessment of urban residential environments. Journal of Environmental Psychology، 25, PP 293-305.

[77] Ame´rigo, M. (2002). A psychological approach to the study of residential satisfaction. In Aragones، G., et al. (Eds.). Residential environments: Choice, satisfaction, and behavior, PP 81–99. Westport, CT: Bergin & Garvey.

[78] Bonaiuto, M., et al. (2006). Perceived residential environment quality in middle- and low-extension Italian cities, European Review of Applied Psychology, 56, PP 23–34.

[79] Van Praag, B. and Baarsma, B. (2005). Using happiness surveys to value intangibles: The case of airport noise, The Economic Journal, 115, PP 224–246.

[80] Welsch, H. (2006). Environment and happiness: Valuation of air pollution using life satisfaction Data, Ecological Economics, 58, 801–813.

[81] Davis, E. and Fine-Davis, M. (1991). Social indicators of living conditions in Ireland with European comparisons, Social Indicators Research, 25, PP 103–364.

[82] Galster, G., and Hesser, G. (1981). Residential satisfaction: Compositional and contextual correlates. Environment and Behavior, 13, PP 735–758.

[83] Lansing, J., et al. (1970). Planned residential environments. Ann Arbor, MI: Institute for Survey Research, University of Michigan.

[84] Bird, W. (2007). Natural thinking: Investigating the links between the natural environment, biodiversity and mental health (2nd ed.). Bedfordshire, UK.

جدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث (مؤشر توفر الخدمات والمرافق العامة داخل الحي)

العبارة	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب	مربع كآي	مستوى الدلالة
سهولة الوصول إلى المحلات التجارية بالحي	2.55	0.71	راضي	١	756.07	0.000
توفر المحلات التجارية بالحي	2.53	0.72	راضي	٢	807.38	0.000
توفر المدارس الحكومية بالحي	2.07	0.87	محايد	٣	250.70	0.000
سهولة الوصول إلى المدارس الحكومية بالحي	2.07	0.84	محايد	٤	177.01	0.000
مستوى رضاك عن الحي بشكل عام	1.94	0.79	محايد	٥	63.70	0.000
توفر المدارس الخاصة بالحي	1.88	0.80	محايد	٦	23.21	0.000
مدى الرضا عن المدارس الحكومية في مدينة جدة	1.80	0.76	محايد	٧	30.92	0.000
سهولة الوصول إلى الخدمات الصحية الحكومية	1.76	0.84	محايد	٨	279.25	0.000
توفر الخدمات الصحية الحكومية بالحي	1.72	0.83	محايد	٩	466.52	0.000
مستوى الرضا عن خدمات المياه بالحي	1.69	0.82	محايد	١٠	104.45	0.000
مستوى الرضا عن خدمات الصرف الصحي	1.67	0.83	محايد	١١	294.85	0.000
توفر دور الحضانة بالحي	1.65	0.75	غير راضي	١٢	362.69	0.000
مستوى الرضا عن توفر الخدمات العامة والمرافق	1.58	0.71	غير راضي	١٣	408.12	0.000
مدى الرضا عن الخدمات الصحية الحكومية في	1.55	0.71	غير راضي	١٤	756.07	0.000
توفر أماكن للعب الأطفال	1.51	0.73	غير راضي	١٥	807.38	0.000
توفر أماكن للترفيه وقضاء وقت الفراغ	1.49	0.72	غير راضي	١٦	250.70	0.000
مدى الرضا عن توفر مواقف كافية للسيارات	1.49	0.70	غير راضي	١٧	177.01	0.000
	1.82		**محايد**			

تظهر بيانات الجدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل مربع كآي لعبارات المحور الثالث (مؤشر توفر الخدمات والمرافق العامة داخل الحي) بمتوسط بلغ (١.٨٢) يقابل الإجابة محايد، ما يعني أن أفراد العينة محايدين في آرائهم حول مدى توفر الخدمات والمرافق العامة في الحي.

وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من المتوسط الأكبر وانتهاء بالمتوسط الأصغر فنجد أن العبارة (سهولة الوصول إلى المحلات التجارية بالحي) في بداية الترتيب بمتوسط بلغ (٢.٥٥) ودرجة رضا راضي، تليها العبارة (توفر المحلات التجارية بالحي) بمتوسط بلغ (٢.٥٣) ودرجة رضا راضي. ويعود ارتفاع مستوى الرضا عن توفر المحلات التجارية وسهولة الوصول إليها إلى انتشار الأسواق والمجمعات التجارية في كافة نواحي مدينة جدة، وهذا ليس بمستغرب كونها المدنية التجارية الأولى في المملكة. كما تنتشر كذلك المحلات التجارية داخل الأحياء السكنية بكثافة لتلبية كافة احتياجات السكان.

تلى ذلك العبارة (توفر المدارس الحكومية بالحي) بمتوسط بلغ (٢.٠٧) ودرجة رضا محايد ، ومن ثم العبارة (سهولة الوصول إلى المدارس الحكومية بالحي) بمتوسط بلغ (٢.٠٧) ودرجة رضا راضي ، ومن ثم العبارة (مستوى رضاك عن الحي بشكل عام) بمتوسط بلغ (١.٩٤) ودرجة رضا محايد ، تليها العبارة (توفر المدارس الخاصة بالحي) بمتوسط بلغ

(١.٨٨) ودرجة رضا محايد ، ومن ثم العبارة (مدى الرضا عن المدارس الحكومية في مدينة جدة) بمتوسط بلغ (١.٨٠) ودرجة رضا محايد ، ومن ثم العبارة (سهولة الوصول إلى الخدمات الصحية الحكومية بالحي) بمتوسط بلغ (١.٧٦) ودرجة رضا محايد، تليها العبارة (توفر الخدمات الصحية الحكومية بالحي) بمتوسط بلغ (١.٧٢) ودرجة رضا محايد، ومن ثم العبارة (مستوى الرضا عن خدمات المياه بالحي) بمتوسط بلغ (١.٦٩) ودرجة رضا محايد ، تليها العبارة (مستوى الرضا عن خدمات الصرف الصحي بالحي) بمتوسط بلغ (١.٦٧) ودرجة رضا محايد ، ومن ثم العبارة (توفر دور الحضانة بالحي) بمتوسط بلغ (١.٦٥) ودرجة رضا محايد ، تليها العبارة (مستوى الرضا عن توفر الخدمات العامة والمرافق بمدينة جدة بشكل عام) بمتوسط بلغ (١.٥٨) ودرجة رضا غير راضي ، ومن ثم (مدى الرضا عن الخدمات الصحية الحكومية في مدينة جدة) بمتوسط بلغ (١.٥٥) ودرجة رضا غير راضي، ومن ثم العبارة (توفر أماكن للعب الأطفال) بمتوسط بلغ (١.٥١) ودرجة رضا غير راضي ، ومن ثم العبارة (توفر أماكن للترفيه وقضاء وقت الفراغ) بمتوسط بلغ (١.٤٩) ودرجة رضا غير راضي، ومن ثم العبارة (مدى الرضا عن توفر مواقف كفاية للسيارات بالقرب من المرافق العامة والخدمات بالحي) بمتوسط بلغ (١.٤٩) ودرجة رضا غير راضي.

ومن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لمعامل مربع كآي اتضح أن جميعها أقل من (٠.٠٠٥) ما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد العينة عند الإجابة عن كل عبارة على حدة وبالرجوع إلى المتوسط العام والذي بلغ (١.٨٢) يقابل الإجابة محايد، أي الفروق لصالح الإجابة محايد.

وتشير الدراسات الميدانية أن هناك علاقة طردية بين توفر الخدمات والمرافق العامة ومستوى الرضا عن الحياة في المدينة. ويرى تالن (Talen, 2002)[٨٥] أن سهولة الحصول على الخدمات والمرافق الهامة في المدينة، مثل المحلات التجارية والمدارس ووسائل النقل هي بمثابة مفاتيح رئيسية للراحة والرضا، وتسهم بشكل كبير في رضا السكان عن بيئتهم الحضرية. أما من حيث العلاقة بين توفر الرعاية الصحية ومستوى الرضا عن الحياة الحضرية، فقد وجد سيرجي وآخرون (٢٠٠٠ ,.Sirgy, et al)[٨٦] أن رضا الافراد عن الرعاية الصحية الشخصية لهم ومدى رضاهم عن حيهم السكني كان مرتبطا بتوفر العديد من الخدمات الصحية مثل الصيدليات والمستشفيات وخدمات الرعاية الصحية المرتبطة بعلاج الأورام ومرض السكري ورعاية الأمومة والطفولة. ومن ضمن الخدمات المهمة في تحقيق الرضا للسكان كذلك، الخدمات الترفيهية وتوفير أماكن قضاء وقت الفراغ، بل أن الرضا عن هذه الخدمات في المدينة يؤثر بشكل إيجابي في الرضا عن الحي السكني ويلعب دورا هاما في تحقيق نوعية جيدة من الحياة للسكان[٨٧].

[85] Talen, E. (2002). Pedestrian access as a measure of urban quality. Planning Practice and Research, 17 (3), PP 278 – 257.

[86] Sirgy, J., et al. (2000). A method for assessing residents' satisfaction with community-based services: A quality-of-life perspective. Social Indicators Research, 49, PP 279–316.

[87] Norman, W., et al. (1997). The role of recreation on the quality of life of residents in rural communities in South Carolina. In Meadow, H. (Ed.), Developments in quality-of-life studies, Vol. 1, Blacksburg, VA: International Society for Quality-of-Life Studies P. 65

جدول رقم (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع (مؤشر نوعية الحياة الاجتماعية)

العبارة	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب	مربع كآي	مستوى الدلالة الإحصائي
مستوى الرضا عن العلاقة مع الجيران	2.34	0.74	راضي	١	268.03	0.000
مستوى الشعور بالانتماء للحي.	2.17	0.80	محايد	٢	33.21	0.000
مستوى الرضا عن تكوين علاقات صداقة داخل الحي	2.13	0.77	محايد	٣	66.58	0.000
مستوى الرضا عن مشاركة الجيران لبعضهم البعض في المناسبات في الأفراح والأتراح.	2.12	0.79	محايد	٤	29.91	0.000
مستوى رضاك عن الحياة الاجتماعية في مدينة جدة بشكل عام	2.12	0.79	محايد	٥	36.99	0.000
مستوى الرضا عن تبادل الزيارات العائلية مع الجيران	1.98	0.77	محايد	٦	64.80	0.000
الرضا عن مشاركة الجيران وتعاونهم في الابلاغ عن أي نقص في الخدمات إلى الجهات المعنية.	1.89	0.81	محايد	٧	34.68	0.000
	2.11		محايد			

يوضح الجدول رقم (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل مربع كآي لعبارات المحور الرابع (مؤشر نوعية الحياة الاجتماعية)، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (٢.١١) يقابل الإجابة محايد ما يعني أن أفراد العينة محايدين في آرائهم حول نوعية الحياة الاجتماعية بمدينة جدة. وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من المتوسط الأكبر وانتهاء بالمتوسط الأصغر، فنجد ان العبارة (مستوى الرضا عن العلاقة مع الجيران) بمتوسط بلغ (٢.٣٤) ودرجة رضا راضي ، ومن ثم العبارة (مستوى الشعور بالانتماء للحي) بمتوسط بلغ (٢.١٧) ودرجة رضا محايد ، تليها العبارة (مستوى الرضا عن تكوين علاقات صداقة داخل الحي) بمتوسط بلغ (٢.١٣) ودرجة رضا محايد ، ومن ثم العبارة (مستوى الرضا عن مشاركة الجيران لبعضهم البعض في المناسبات في الأفراح والأتراح) بمتوسط بلغ (٢.١٢) ودرجة رضا محايد ، تليها العبارة (مستوى رضاك عن الحياة الاجتماعية في مدينة جدة بشكل عام) بمتوسط بلغ (٢.١٢) ودرجة

رضا محايد ، ومن ثم العبارة (مستوى الرضا عن تبادل الزيارات العائلية مع الجيران) بمتوسط بلغ (١.٩٨) ودرجة رضا محايد ، وأخيراً العبارة (الرضا عن مشاركة الجيران وتعاونهم في الابلاغ عن أي نقص في الخدمات إلى الجهات المعنية) بمتوسط بلغ (١.٨٩) ودرجة رضا محايد.

ومن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لمعامل مربع كآي اتضح أن جميعها أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد العينة عند الإجابة عن كل عبارة على حدة وبالرجوع إلى المتوسط العام والذي بلغ (٢.١١) يقابل الإجابة محايد، أي الفروق لصالح الإجابة محايد.

ويمكن تفسير الانخفاض النسبي لمستوى رضا أفراد العينة حيال نوعية الحياة الاجتماعية التي يعيشونها داخل أحياءهم السكنية بمدينة جدة والتي كانت بدرجة (محايد)، إلى النمو الحضري المتزايد الذي شهدته المدينة خلل العقود القليلة الماضية والتي كان من آثاره اتساع حجم المدينة ونمو سكانها بشكل متسارع، وهذا بدوره انعكس على ضعف التواصل والتماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع وانخفاض مستوى الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي وعدم الاهتمام بالمشاركة في قضايا واهتمامات الجيران والمعارف. وقد قام ديتمان وغوبل (Dittmann, and Goebel , 2010)[٨٨] بدراسة في ألمانيا عن أهمية الجوانب الاجتماعية داخل الحي السكني لتحقيق الرضا عن الحياة بشكل عام. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين التماسك الاجتماعي والرضا عن الحياة، أي أن الناس الذين لهم تواصل جيد مع جيرانهم يميلون إلى التمتع بمستوى عال من الرضا عن الحياة عن أولئك الذين ليس لهم تواصل قوي مع الآخرين في الحي. كما وجد ودجري (Widgery, 1982)[٨٩] أن مستوى الرضا عن العلاقة بين الأصدقاء والأسرة يلعب دورا هاما في الرضا عن المجتمع المحلي.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية انخفاض الشعور بالانتماء إلى الحي بين أفراد العينة وكذلك تكوين الصداقات والقيام بالزيارات الاجتماعية مع الجيران أو المشاركة الفعالة في المناسبات والاهتمامات المشركة وهذا بدوره ينعكس سلبا تجاه درجة الشعور بالرضا عن النواحي الاجتماعية في الحي. وقد أظهرت دراسة سلافو (Slavuj, 2011)[٩٠] أن أفراد العينة الذين يشعرون بالانتماء إلى الحي السكني كانوا أكثر رضا من أولئك الذين يعتبرونه مجرد مكان للعيش فيه، وأن المشاركة في الاجتماعات المحلية في الحي كان له تأثيرات إيجابية على درجة رضا السكان عن الحي.

---

[88] Dittmann, J., and Goebel, J. (2010). Your house, your car, your education: The socioeconomic situation of the neighborhood and its impact on life satisfaction in Germany, Social Indicators Research, 96, PP 497–513.

[89] Widgery, R. (1982). Satisfaction with the quality of urban life. American Journal of Community Psychology, 10, PP 37–48.

[90] Slavuj, L, Op Cit.

جدول رقم (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الخامس (مؤشر الاحساس بالأمان)

العبارة	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب	مربع كآي	مستوى الدلالة الإحصائي
مدى شعورك بالأمان نحو أسرتك في	2.56	0.68	راضي	١	767.7	0.000
مدى شعورك بالأمان في الحي	2.55	0.68	راضي	٢	780.1	0.000
مدى شعورك بالأمان في المدينة بشكل	2.41	0.72	راضي	٣	7.2	0.000
يكثر وجود العمالة غير النظامية في	2.26	0.74	لا	٤	43.0	0.000
مدى شعورك بالأمان بالمشي داخل	2.13	0.82	محايد	٥	15.1	0.000
يكثر وجود تجمعات للشباب بالحي	2.13	0.89	لا	٦	373.8	0.000
يكثر ممارسة السائقين للسرعة أو	2.12	0.89	لا	٧	386.7	0.000
تتعرض الممتلكات العامة والخاصة في	2.08	0.81	لا	٨	166.8	0.000
تنتشر الكتابات العبثية على جدران	2.08	0.90	لا	٩	14.8	0.000
هل تخطط للانتقال من الحي في	2.02	0.87	لا	١٠	148.6	0.000
الشعور بالأمان على الأبناء أثناء	1.99	0.80	محايد	١١	156.6	0.000
مستوى المتابعة والتواجد الأمني	1.92	0.81	محايد	١٢	172.5	0.000
ترتفع نسبة سرقة المنازل والسيارات	1.91	0.65	لا	١٣	179.6	0.000
يوجد مضايقات للنساء والفتيات أثناء	1.80	0.73	لا	١٤	58.5	0.000
	2.14		**محايد**			

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل مربع كآي لعبارات المحور الخامس (مؤشر الاحساس بالأمان) فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (٢.١٤) يقابل الإجابة محايد، ما يعني ان أفراد العينة محايدين في آرائهم حول مدى الاحساس بالأمان في الحي.

وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداء من المتوسط الأكبر وانتهاء بالمتوسط الأصغر فنجد أن العبارة (مدى شعورك بالأمان نحو أسرتك في حال عدم وجودك في المنزل) في بداية الترتيب بمتوسط بلغ (٢.٥٦) ودرجة رضا راضي ، تليها العبارة (مدى شعورك بالأمان في الحي) بمتوسط بلغ (٢.٥٥) ودرجة

رضا راضي ، ومن ثم العبارة (مدى شعورك بالأمان في المدينة بشكل عام) بمتوسط بلغ (٢.٤١) ودرجة رضا راضي ، ومن ثم العبارة (يكثر وجود العمالة غير النظامية في الحي) بمتوسط بلغ (٢.٢٦) وإجابة لا أعرف، ومن ثم العبارة (مدى شعورك بالأمان بالمشي داخل الحي في وقت متأخر من الليل) بمتوسط بلغ (٢.١٣) وإجابة محايد ، ومن ثم العبارة (يكثر وجود تجمعات للشباب بالحي) بمتوسط بلغ (٢.١٣) وإجابة لا أعرف ، ومن ثم العبارة (يكثر ممارسة السائقين للسرعة أو التفحيط بالحي) بمتوسط بلغ (٢.١٢) وإجابة لا أعرف ، تليها العبارة (تتعرض الممتلكات العامة والخاصة في الحي للتخريب) بمتوسط بلغ (٢.٠٨) وإجابة لا أعرف، ومن ثم العبارة (تنتشر الكتابات العبثية على جدران المساكن والمرافق العامة بالحي) بمتوسط بلغ (٢.٠٨) وإجابة لا أعرف، ومن ثم العبارة (هل تخطط للانتقال من الحي في المستقبل القريب) بمتوسط بلغ (٢.٠٢) وإجابة لا أعرف ، تليها العبارة (الشعور بالأمان على الأبناء أثناء تواجدهم خارج المنزل) بمتوسط بلغ (١.٩٩) وإجابة محايد، ومن ثم العبارة (مستوى المتابعة والتواجد الأمني لرجال الشرطة في الحي) بمتوسط بلغ (١.٩٢) وإجابة محايد، ومن ثم العبارة (ترتفع نسبة سرقة المنازل والسيارات في الحي) بمتوسط بلغ (١.٩١) وإجابة محايد ، واخيرا العبارة (يوجد مضايقات للنساء والفتيات أثناء سيرهم داخل الحي) بمتوسط بلغ (١.٨٠) وإجابة لا أعرف.

ومن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لمعامل مربع كآي اتضح أن جميعها أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد العينة عند الإجابة عن كل عبارة على حدة، وبالرجوع إلى المتوسط العام والذي بلغ (٢.١٤) يقابل الإجابة محايد، أي الفروق لصالح الإجابة محايد.

وتجدر الإشارة إلى أن الشعور بالأمان في الأماكن العامة يعتبر أحد العناصر المهمة في تحديد نوعية الحياة الحضرية[٩١]. وفي المقابل فإن انعدام الأمن يرتبط بشكل عكسي مع نوعية الحياة لدى السكان[٩٢] .

ثالثا : الفروق بين المتغيرات الأولية في أداة الدراسة :

العمر :

[91] Sirgy, J. (2012). Op Cit.

[92] Michalos, A., and Zumbo, B. (2000). Criminal victimization and the quality of life, Social Indicators Research, 50 (3), PP 245–295.

جدول رقم (١٦) الفروق بين أعمار أفراد العينة في أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	23.581	4	5.895	.873	.479
	داخل المجموعات	10143.710	1503	6.749		
	الكلي	10167.291	1507			
الثاني	بين المجموعات	65.976	4	16.494	.591	.669
	داخل المجموعات	41952.981	1503	27.913		
	الكلي	42018.958	1507			
الثالث	بين المجموعات	197.503	4	49.376	1.007	.402
	داخل المجموعات	73673.608	1503	49.018		
	الكلي	73871.111	1507			
الرابع	بين المجموعات	1.026	4	.256	.016	.999
	داخل المجموعات	23773.205	1503	15.817		
	الكلي	23774.230	1507			
الخامس	بين المجموعات	69.561	4	17.390	.972	.422
	داخل المجموعات	26784.794	1497	17.892		
	الكلي	26854.354	1501			

يظهر الجدول السابق الفروق بين أعمار أفراد العينة في أداة الدراسة، فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة اتضح أن جميع هذه المستويات أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أن الفروق بين متوسطات أعمار أفراد العينة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥) عند جميع المحاور، أي الإجابة على

محاور أداة الدراسة لا تتأثر معنويا بأعمار أفراد العينة عند جميع المحاور باختلاف الأعمار وذلك عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلافو (Slavuj, 2011) [٩٣]التي وجدت بأنه لا يوجد فروق كبيرة في رضا الناس عن الحي تبعا لعمر المبحوثين. ومن ناحية أخرى تتعارض هذه النتيجة في الدراسة الراهنة مع ما توصل إليه ساكيتو وسنيكارز (Ceccato and Snickars, 1998)[٩٤] في دراستهما عن مؤشرات نوعية الحية في مدينة (ستوكهولم)، حيث وجدا أن هناك علاقة بين العمر وبين الرضا عن الحياة في الحي السكني لصالح كبار السن الذين يميلون عموما إلى أن تكون توقعاتهم أقل من الشباب. كما وجد ديكر وآخرون (Dekker, et al., ٢٠٠٧)[٩٥] أن الفئات الأصغر سنا تكون أقل رضا عن الحياة داخل الحي السكني من كبار السن. ويفترض بعض الباحثين بأن هذا يمكن تفسيره من خلال نسبة التوقعات للأفراد تجاه البيئة التي يعيشون فيها، فالأفراد الأصغر سنا لهم توقعات أكبر، في حين أن الأكبر سنا لديهم توقعات أقل عن بإمكانية أن يقوموا أو يكون لهم دور في تحسين نوعية أحياءهم السكنية[٩٦]. وأحد الأسباب المحتملة الأخرى أن الناس الأكبر سنا، على مر الزمن، يتكيفون مع البيئة التي يعيشون فيها[٩٧] .

المستوى التعليمي:

[93] Slavuj, L., Op Cit.

[94] Vania Ceccato and Folke Snickars, (1998), Objective and Subjective Indicators to Evaluate Quality of Life in Two Districts in the Stockholm Region. In Breuste, J., et al (1998). Urban Ecology, Berlin: Springer , PP 273 – 277.

[95] Dekker, K., et al. (2007). Explaining differentials in housing and neighborhood satisfaction in post-WWII large housing estates in European cities, http://www.enhr2007rotterdam.nl/documents/ . Retrieved on 15.3.2017.

[96] Parkes, A., et al. (2002) What Makes People Dissatisfied with their Neighborhoods? Urban Studies 39(13), PP 2413-2438.

[97] Lovejoy, K., et al. (2010). Neighborhood satisfaction in suburban versus traditional environments: An evaluation of contributing characteristics in eight California neighborhoods, Landscape and Urban Planning 97(1), PP 37-48.

جدول رقم (١٧) الفروق بين المستويات التعليمية لأفراد العينة في محاور أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	2.147	3	.716	.106	.957
	داخل المجموعات	10165.144	1504	6.759		
	الكلي	10167.291	1507			
الثاني	بين المجموعات	25.865	3	8.622	.309	.819
	داخل المجموعات	41993.093	1504	27.921		
	الكلي	42018.958	1507			
الثالث	بين المجموعات	107.730	3	35.910	.732	.533
	داخل المجموعات	73763.381	1504	49.045		
	الكلي	73871.111	1507			
الرابع	بين المجموعات	14.292	3	4.764	.302	.824
	داخل المجموعات	23759.938	1504	15.798		
	الكلي	23774.230	1507			
الخامس	بين المجموعات	102.124	3	34.041	1.906	.127
	داخل المجموعات	26752.230	1498	17.859		
	الكلي	26854.354	1501			

يبين الجدول أعلاه الفروق بين المستويات التعليمية لأفراد العينة في أداة الدراسة، فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة اتضح أن جميع هذه المستويات أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أن الفروق بين متوسطات تعليم أفراد العينة التعليمية ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥) عند جميع المحاور، أي الإجابة على محاور أداة الدراسة لا تتأثر معنوياً باختلاف مستويات أفراد العينة التعليمية عند جميع المحاور عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥). وتجدر الإشارة إلى أن هناك تعارض بين نتائج بعض الدراسات الميدانية التي تعرضت للعلاقة بين المستوى التعليمي والرضا عن بعض مؤشرات الرضا عن الحياة الحضرية، فقد وجد باركس وآخرون (Parkes, et al, 2002) أن انخفاض مستوى التعليم يقابله ارتفاع في مستوى الرضا عن الحي[٩٨]. في حين أظهرت دراسات أخرى أن هناك علاقة بين انخفاض التعليم وارتفاع مستوى عدم الرضا عن الحي[٩٩] .

الدخل:

[98] Parkes et al, (2002). Op Cit.
[99] See for example, Lu, 1999, Op Cit.

جدول رقم (١٨) الفروق بين مستويات الدخل لأفراد العينة في محاور أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	214.735	3	71.578	10.817	.000
	داخل المجموعات	9952.556	1504	6.617		
	الكلي	10167.291	1507			
الثاني	بين المجموعات	246.109	3	82.036	2.954	.032
	داخل المجموعات	41772.849	1504	27.775		
	الكلي	42018.958	1507			
الثالث	بين المجموعات	2351.796	3	783.932	16.486	.000
	داخل المجموعات	71519.315	1504	47.553		
	الكلي	73871.111	1507			
الرابع	بين المجموعات	272.443	3	90.814	5.812	.001
	داخل المجموعات	23501.788	1504	15.626		
	الكلي	23774.230	1507			
الخامس	بين المجموعات	755.989	3	251.996	14.464	.000
	داخل المجموعات	26098.365	1498	17.422		
	الكلي	26854.354	1501			

يوضح الجدول السابق الفروق بين مستويات دخل أفراد العينة في أداة الدراسة فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة اتضح أن جميع هذه المستويات أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن الفروق بين متوسطات دخل أفراد العينة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥) عند جميع المحاور ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند جميع المحاور، أي الإجابة على محاور أداة الدراسة تتأثر معنويا بمستويات دخل أفراد العينة عند جميع المحاور وذلك عن مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥). وهذه النتيجة تختلف عما توصل إليه سلافو (Slavuj, 2011)[١٠٠] من أن الرضا عن الحياة داخل الأحياء بمدينة (ريبكا – كرواتيا) لا يتأثر كثيرا بالفروق وفقا لاختلاف دخل الأسر.

الحالة الاجتماعية:

[100] Slavuj, L., Op Cit.

جدول رقم (١٩) الفروق بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة في محاور أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	29.756	2	14.878	2.209	.110
	داخل المجموعات	10137.535	1505	6.736		
	الكلي	10167.291	1507			
الثاني	بين المجموعات	263.792	2	131.896	4.754	.009
	داخل المجموعات	41755.165	1505	27.744		
	الكلي	42018.958	1507			
الثالث	بين المجموعات	1466.636	2	733.318	15.243	.000
	داخل المجموعات	72404.476	1505	48.109		
	الكلي	73871.111	1507			
الرابع	بين المجموعات	39.050	2	19.525	1.238	.290
	داخل المجموعات	23735.180	1505	15.771		
	الكلي	23774.230	1507			
الخامس	بين المجموعات	109.859	2	54.929	3.079	.046
	داخل المجموعات	26744.496	1499	17.842		
	الكلي	26854.354	1501			

يبين الجدول رقم (١٩) الفروق بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة في أداة الدراسة، فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة اتضح أن هذه المستويات أقل من (٠.٠٥) عند المحاور (الثاني والثالث والخامس) ما يعني أن الفروق بين متوسطات الحالة الاجتماعية لأفراد العينة ذات دلالة إحصائية عند هذه المحاور عند

مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، بينما المقابلة للمحورين (الاول والرابع) أكبر من (٠.٠٥) ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥). أي أن الإجابة على المحورين (الأول والرابع) لا تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥).

نوع السكن:

جدول رقم (٢٠) الفروق بين نوع سكن أفراد العينة في أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	10.892	2	5.446	.807	.446
	داخل المجموعات	10156.399	1505	6.748		
	الكلي	10167.291	1507			
الثاني	بين المجموعات	4.197	2	2.099	.075	.928
	داخل المجموعات	42014.760	1505	27.917		
	الكلي	42018.958	1507			
الثالث	بين المجموعات	47.968	2	23.984	.489	.613
	داخل المجموعات	73823.144	1505	49.052		
	الكلي	73871.111	1507			
الرابع	بين المجموعات	6.257	2	3.129	.198	.820
	داخل المجموعات	23767.973	1505	15.793		
	الكلي	23774.230	1507			
الخامس	بين المجموعات	9.727	2	4.864	.272	.762
	داخل المجموعات	26844.627	1499	17.908		
	الكلي	26854.354	1501			

يبرز الجدول السابق الفروق بين أنواع سكن أفراد العينة في أداة الدراسة فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة اتضح أن جميع هذه المستويات أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن الفروق بين نوع سكن أفراد العينة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥) عند جميع المحاور، أي الإجابة على محاور أداة الدراسة تتأثر معنوياً بنوع سكن أفراد العينة وذلك عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥). وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي وجدت أن هناك فروق بين المبحوثين في تقويم نوعية حياتهم الشخصية ونوعية الحياة داخل الحي السكني تعزى لنوع السكن. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة باركس وآخرون (Parkes, et al, 2002)[١٠١] أن الأشخاص الذين يعيشون في

[101] Parkes et al, Op Cit.

منازل منفصلة هم أكثر رضا عن حيهم السكني من أولئك الذين يعيشون في شقق.

ملكية المنزل:

جدول رقم (٢١) الفروق بين متوسطات ملكية سكن أفراد العينة في محاور أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	1223.218	2	611.609	102.914	.000
	داخل المجموعات	8944.074	1505	5.943		
	الكلي	10167.291	1507			
الثاني	بين المجموعات	109.423	2	54.711	1.965	.141
	داخل المجموعات	41909.535	1505	27.847		
	الكلي	42018.958	1507			
الثالث	بين المجموعات	505.575	2	252.788	5.186	.006
	داخل المجموعات	73365.536	1505	48.748		
	الكلي	73871.111	1507			
الرابع	بين المجموعات	320.642	2	160.321	10.288	.000
	داخل المجموعات	23453.588	1505	15.584		
	الكلي	23774.230	1507			
الخامس	بين المجموعات	247.893	2	123.947	6.983	.001
	داخل المجموعات	26606.461	1499	17.749		
	الكلي	26854.354	1501			

يوضح الجدول رقم (٢١) الفروق بين نوع مليكة منازل أفراد العينة في أداة الدراسة فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة اتضح أن جميع هذه المستويات أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن الفروق بين متوسطات مليكة سكن أفراد العينة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥) عند جميع المحاور ما عدا المحور الثاني حيث نجد قيمة مستوى الدلالة الإحصائي المقابلة لها بلغت (٠.١٤١) أكبر من (٠.٠٥) ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند جميع المحاور ما عدا المحور الثاني ، أي الإجابة على محاور أداة الدراسة تتأثر معنوياً بملكية المنزل لأفراد العينة عند جميع المحاور ما عدا المحور الثاني وذلك عن مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥).

وغني عن البيان أن الأفراد الذين يملكون منازلهم يتمتعون برضا أكثر في العديد من جوانب الحياة بأبعادها الشخصية والمادية والاجتماعية والمعنوية. أما من حيث الرضا عن نوعية الحياة الحضرية وخاصة على مستوى الحي السكني، فقد أكدت العديد من الدراسات على أن أصحاب المنازل المملوكة أكثر رضا عن الحياة على مستوى الأحياء السكنية عن غيرهم من المستأجرين[١٠٢] . وقد ذكر لو (Lu, 1999)[١٠٣] أن ملاك المنازل يكونون في الغالب

[102] Dekker et al. Op Cit.
[103] Lu, M., Op Cit.

أكثر ارتياحا مع أحيائهم ومع حياتهم بشكل عام من المستأجرين، لجملة من الأسباب المحتملة منها أن امتلاك المنزل يمثل أكبر استثمار بالنسبة لمعظم الناس ويمثل بالتأكيد ميزة كبيرة. علاوة على ذلك، هناك عدد معين من أصحاب المنازل يكونون في الغالب قد اختاروا الحي الذي يعيشون فيه. عامل آخر يؤثر على نظرتهم لنوعية الحياة في الحي بصفة إيجابية هو أن ملاك المنازل ينظرون عادة إلى حيهم كمكان للإقامة طويل الأجل، وعلى النقيض فإن المستأجرين يقومون بالتغيير والانتقال في كثير من الأحيان.

موقع الحي السكني لأفراد العينة

جدول رقم (22) الفروق بين متوسطات موقع الحي الذي يسكن فيه المبحوثون في محاور أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	113.282	4	28.320	4.243	.002
	داخل المجموعات	9997.634	1498	6.674		
	الكلي	10110.916	1502			
الثاني	بين المجموعات	665.932	4	166.483	6.041	.000
	داخل المجموعات	41281.798	1498	27.558		
	الكلي	41947.730	1502			
الثالث	بين المجموعات	604.013	4	151.003	3.101	.015
	داخل المجموعات	72934.076	1498	48.688		
	الكلي	73538.089	1502			
الرابع	بين المجموعات	541.823	4	135.456	8.767	.000
	داخل المجموعات	23144.937	1498	15.451		
	الكلي	23686.760	1502			
الخامس	بين المجموعات	1540.253	4	385.063	22.813	.000
	داخل المجموعات	25184.089	1492	16.879		
	الكلي	26724.342	1496			

تشير بيانات الجدول السابق إلى الفروق بين الموقع الجغرافي للحي السكني لأفراد العينة في أداة الدراسة، فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة اتضح أن جميع هذه المستويات أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن الفروق بين متوسطات مواقع الأحياء السكنية لأفراد العينة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)

عند جميع المحاور ما عدا المحور الثالث حيث نجد قيمة مستوى الدلالة الإحصائي المقابلة لها بلغت (٠.٠٦٠) أكبر من (٠.٠٥) ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند جميع المحاور ما عدا المحور الثالث، أي الإجابة على محاور أداة الدراسة تتأثر معنوياً بموقع الحي السكني لأفراد العينة عند جميع المحاور ما عدا المحور الثالث وذلك عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥).

عدد سنوات الإقامة في السكن في الحالي:

جدول رقم (٢٣) الفروق بين متوسطات عدد السنوات في السكن الحالي في أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	12.931	2	6.465	.958	.384
	داخل المجموعات	10154.361	1505	6.747		
	الكلي	10167.291	1507			
الثاني	بين المجموعات	108.548	2	54.274	1.949	.143
	داخل المجموعات	41910.410	1505	27.847		
	الكلي	42018.958	1507			
الثالث	بين المجموعات	50.313	2	25.157	.513	.599
	داخل المجموعات	73820.798	1505	49.050		
	الكلي	73871.111	1507			
الرابع	بين المجموعات	50.247	2	25.123	1.594	.203
	داخل المجموعات	23723.983	1505	15.763		
	الكلي	23774.230	1507			
الخامس	بين المجموعات	2.631	2	1.315	.073	.929
	داخل المجموعات	26851.724	1499	17.913		
	الكلي	26854.354	1501			

يبين الجدول السابق الفروق بين عدد سنوات الإقامة في السكن الحالي لأفراد العينة في أداة الدراسة، فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكافة المحور نجدها أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أن الفروق بين عدد سنوات الإقامة في السكن الحالي غير دالة إحصائياً ما يعني أن الإجابة على هذه المحاور لا تختلف باختلاف عدد سنوات السكن الحالي وذلك عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥).

أهم نتائج الدراسة

١- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

ما مدى رضا سكان مدينة جدة عن نوعية الحياة الحضرية بأبعادها المختلفة (المسكن – البيئة المكانية – الحياة الاجتماعية – الخدمات والمرافق العامة – الشعور بالأمان)، في محيط أحيائهم السكنية؟

- للإجابة على هذا التساؤل تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية للمحاور الخمسة وتم حساب المتوسط الحسابي لمتوسطات هذه المحاور فبلغ (١.٩٢) يقابل الإجابة محايد ما يعني أن مستوى الرضا عن نوعية الحياة الحضرية بمدينة جدة متوسط، وهذه النتيجة تستدعي تكثيف الجهود من الجهات المعنية بالمدينة للعمل على تحسين نوعية الحياة داخل أحياء المدينة المختلفة.

٢- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا عن الحياة الحضرية في جدة لدى المبحوثين تعزى للمتغيرات العمرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية؟

- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار المبحوثين ومستوياتهم التعليمية في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات دخل أفراد العينة في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥). في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة في أداة الدراسة عند المحاور (الثاني (مؤشر نوعية النواحي البيئية في الحي) والثالث (مؤشر توفر الخدمات والمرافق العامة داخل الحي) والخامس (مؤشر الاحساس بالأمان) عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥).

٣- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا عن الحياة الحضرية في جدة لدى أفراد العينة تعزي لموقع الحي ونوع المسكن وملكيته؟

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أماكن السكن الحالي (موقع الحي) في أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥). في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع سكن افراد العينة في أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥). أما من حيث الملكية فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية سكن أفراد العينة في جميع محاور أداة الدراسة ما عدا المحور الثاني (مؤشر نوعية النواحي البيئية في الحي) عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥).

٤- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

ما مدى رضا المبحوثين عن سكنهم الحالي ونوعية النواحي البيئية التي تحيط بهم داخل الحي السكني؟

- أظهر المتوسط الحسابي لعبارات محور (مؤشر نوعية النواحي البيئية في الحي) والذي بلغ (١.٥٧) ويقابل الإجابة غير راضي على حسب معيار ليكرت الثلاثي، أن مستوى الرضا لدى المبحوثين كان منخفضا جدا حيال نوعية النواحي البيئية داخل الأحياء التي يقطنون فيها.

٥- النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس:

ما مدى رضا أفراد العينة عن توفر الخدمات والمرافق العامة على مستوى الحي السكني؟

- أوضحت نتائج تحليل المحور الثالث (مؤشر توفر الخدمات والمرافق العامة داخل الحي) أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور بلغ (١.٨٢) يقابل الإجابة محايد، ما يعني أن أفراد العينة لم يحسموا آراءهم بالرضا أو عدمه حول نوعية ومستوى توفر الخدمات والمرافق العامة المقدمة للسكان داخل الأحياء السكنية.

٦- النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس:

ما مستوى رضا أفراد العينة عن نوعية الحياة الاجتماعية التي يعيشونها ضمن الإطار الاجتماعي لأحيائهم السكنية؟

- بلغ المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الرابع (مؤشر نوعية الحياة الاجتماعية) (٢.١١) يقابل الإجابة محايد، حيث كان أفراد العينة على الحياد بين الرضا وعدمه حيال نوعية حياتهم الاجتماعية في مناطقهم السكنية وهذا يعني أن مستوى قوة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين المبحوثين وجيرانهم وأقاربهم وأصدقائهم كان بدرجة متوسطة.

٧- النتائج المتعلقة بالتساؤل السابع:

ما درجة الإحساس بالأمان لدى أفراد العينة ومستوى الشعور بالأمان نحو أسرهم وممتلكاتهم الشخصية؟

- أظهرت نتيجة المحور الخامس (مؤشر الاحساس بالأمان) أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور بلغ (٢.١٤) يقابل الإجابة محايد، ما يعني ان أفراد العينة محايدين في آرائهم حول مدى الاحساس بالأمان في الحي سواء من الناحية الشخصية أو حيال أسرهم ومتعلقاتهم الشخصية.

٨- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثامن:

هل يخطط أفراد العينة للانتقال من الحي السكني الحالي في المستقبل القريب؟

- أظهرت إجابات أفراد العينة على هذا التساؤل أن هناك تقارب بين نسبة نوايا الراغبين بالانتقال من أحيائهم الحالية

إلى أحياء أخرى في المدينة، حيث أبدى (٣٨.٧%) من المبحوثين رغبتهم بالانتقال من الحي في المستقبل المنظور، في حين لم يكن ضمن الخطط المستقبلة لمن بلغت نسبتهم (٣٦.٧%) مغادرة الحي إلى موقع آخر.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية يمكن سرد بعض التوصيات على النحو التالي:

- ينبغي تطوير أداء الجهات المعنية بتقديم الخدمات والمرافق العامة في المدن السعودية الكبرى والتي تشهد نموا حضريا متسارعا يصاحبه ضغط شديد على مرافق البنية التحتية للمدن وعلى الخدمات المقدمة للسكان، وبروز مشكلات الازدحام المروري والتلوث البيئي وتدني مستوى جودة الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وغيرها.
- يجب تكثيف الأبحاث والدراسات التي تعنى بقياس مؤشرات نوعية الحياة بشكل عام ونوعية الحياة الحضرية على وجه الخصوص في مدن المملكة بحيث تكون أحد الركائز الأساسية لرسم سياسات التنمية الحضرية المستدامة. ومن المؤمل أن مثل هذه الدراسات ستساعد المسؤولين عن التخطيط والإدارة الحضرية في صياغة وتنفيذ السياسات العامة لتحقيق نوعية حياة أفضل لسكان المدن السعودية.
- أهمية وضع تدابير تصحيحية يمكن تنفيذها للقضاء على أشكال عدم الرضا لدى السكان حيال ما يقدم لهم من خدمات ومرافق عامة سعيا لتحقيق مزيد من الرفاهية الاجتماعية لهم وتحسين نوعية الحياة الحضرية في المدن والمراكز الحضرية.
- من الضروري الاهتمام بتحسين صيانة الشوارع والطرقات في مدينة جدة والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لخفض الكثافة المرورية داخل الأحياء السكنية وعلى مستوى المدينة ككل، لكونها صنفت بدرجة سيئة من قبل المشمولين بالدراسة، ولأن هذه المتطلبات ترتبط بقوة مع متطلبات تحقيق مستوى جيد من نوعية الحياة الحضرية لسكان المدينة.
- يجب الاهتمام بتوفير المزيد من المساحات الخضراء، والمرافق الترفيهية التي باتت تمثل أحد المتطلبات الأساسية لتحسين نوعية حياة سكان المدن الكبيرة في مختلف دول العالم.
- ضرورة عمل برامج ومشروعات تهدف إلى تحفيز الاندماج الاجتماعي بين فئات السكان داخل الأحياء السكنية في المدن السعودية الكبرى وتنمية الشعور بالانتماء للحي وصولا إلى استشعار السكان لأهمية مساهمتهم في تحسين الظروف البيئية لمناطقهم السكنية وأن دورهم يتكامل مع الجهات الرسمية التي تضطلع بالعمل على تهيئة الظروف البيئية الملائمة للسكان في المدينة.

المراجـع:

أولا: المراجع العربية:

١. أحمد، يسر عبد الفتاح. (٢٠١٢). **المؤشرات الاجتماعية والنفسية لنوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدي شرائح مختلفة: دراسة للفروق بين بيئات حضرية وريفية في مصر**، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الانسانية والبيئة، جامعة عين شمس.

٢. الأشول، عادل عز الدين. (٢٠٠٥). **نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي.** وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، ١٥-١٦ مارس، ص ص ٣-١١.

٣. السنهوري، أحمد محمد. (٢٠٠٧). **موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة، الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين**، القاهرة: دار النهضة العربية.

٤. السيد، عبد الفتاح؛ وحسين، فوقية أحمد؛ وحسين محمد. (٢٠٠٦). **العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف**، وقائع المؤتمر العلمي الرابع: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة كلية التربية جامعة بني سويف، ٣- ٤ مايو، ص ص ٢٧٠ - ١٨٧.

٥. عبد القوي، محمد عبد السلام. (٢٠٠٤). **النمو الحضري لمدينة أسيوط في ربع القرن الأخير، من القرن العشرين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

٦. عبد المعطي، حسن مصطفى. (٢٠٠٥). **الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر**، وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، ١٥- ١٦ مارس، ص ص ١٣-٢٣ .

٧. عبد المنعم، وفاء. (١٩٩٦). **نوعية الحياة في المناطق الحضرية، تحليل المركب الإسكاني للظاهرة وتوزيعه المكاني – الحالة المصرية**، مؤتمر الإقليم العربي للسكان، المركز الديموغرافي بالقاهرة،٨-١٢ ديسمبر، الجزء الأول.

٨. غيث، محمد عاطف. (١٩٧٩). **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية: دارة المعرفة الجامعية.

٩. فرنسيس، نبيل اسحق. (٢٠٠). **محافظة المنيا، دراسة في التنمية المستدامة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، لكلية الآداب، جامعة أسيوط.

١٠. القباني، محمد. (١٩٩٤). نوعية الحياة في المدن الصغيرة: دراسة حالة مدينة ضرما في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك سعود – العمارة والتخطيط، م٦**، ص ص ٤٩-٩٨.

١١. وازع، توفيق أحمد. (٢٠٠٧). **جودة الحياة في مدينة صنعاء باليمن كمدخل لتخطيطها دراسة جغرافية**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب من قسم الجغرافيا، جامعة أسيوط.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Ame´rigo, M. (2002). **A psychological approach to the study of residential satisfaction**, In Aragones, G., Francescato, and Ga¨rling, T, (Eds.), Residential environments: Choice, satisfaction, and behavior, Westport, CT: Bergin & Garvey, PP 81–99.
2. Azad, A., Bostani, M., and Anvari, M. (2015). Assessment of the life quality of urban areas residents - The case study of the city of Fahraj, **Journal of Engineering, Vol. 05**, Issue 07, PP 31 – 36.
3. Bird, W. (2007). **Investigating the links between the natural environment, biodiversity and mental health,** (2nd ed.), Bedfordshire, UK.
4. Bonaiuto, M., Fornara, F., and Bonnes, M. (2006). Perceived residential environment quality in middle- and low-extension Italian cities, **European Review of Applied Psychology, 56**, PP 23–34.
5. Bonomi, A., Patrick, D., and Bushnel, D. (2000). Validation of the United States version of the world health organization quality of life (WHOQOL) measurement, **Journal of Clinical Epidemiology, 53**, PP 1-12.
6. Brereton, F., Clinch, J., and Ferreira, S. (2008). Happiness, Geography and the Environment. **Ecological Economics, Vol., 65,** Issue 2, 1 April, PP 386–396.
7. Brown, B., Perkins, D., and Brown, G. (2003). Place attachment in a revitalizing neighborhood: Individual and block level analysis, **Journal of environmental psychology 23**, (3), PP 259-271.
8. Ceccato, V., and Snickars, F. (1998) Objective and Subjective Indicators to Evaluate Quality of Life in Two Districts in the Stockholm Region. In Breuste, J, Feldmann, H., and Uhlmann, O (Eds.) **Urban Eoology**, Berlin: Springer, PP273 – 277.
9. Daisy Das, (2008), Urban Quality of Life: A Case Study of Guwahati, **Social Indicators Research, 88**, PP 297–310.
10. Davis, E., and Fine-Davis, M. (1991). Social indicators of living conditions in Ireland with European comparisons, **Social Indicators Research, 25**, PP 103–364.
11. Dekker, K., Musterd, S., and Kempen, V. (2007). Explaining differentials in housing and neighborhood satisfaction in post-WWII large housing estates in European cities, http://www.enhr2007rotterdam.nl/documents/. Retrieved on 15.3.2017.
12. Diener, E., Suh, E., Lucas, R., and Smith, H. (1999). Subjective well-being: Three decades of progress, **Psychological Bulletin, 125,** (2), PP 276–302.
13. Dissart, J., and Deller, S. (2000). Quality of life in the planning literature, **Journal of Planning Literature, Vol. 1**, PP 36-61.
14. Dittmann, J., and Goebel, J. (2010). Your house, your car, your education: The socioeconomic situation of the neighborhood and its impact on life satisfaction in Germany, **Social Indicators Research, 96**, PP 497–513.
15. Dunstan, F., Weaver, N., Araya, R., Bell, T., Lannon, S., and Lewis, G., (2005). An observation tool to, assist with the assessment of urban residential environments, **Journal of Environmental Psychology, 25**, PP 293-305.
16. Galster, G., and Hesser, G. (1981). Residential satisfaction: Compositional and contextual correlates, **Environment and Behavior, 13,** PP 735–758.

17. http://www.horizons.gc.ca/eng/content/feature-columnist-%E2%80%93-urban-spaces-and-quality-life-moving-beyond-normative-approaches. Retrieved on 10.2.2017.
18. Huxley, E. (2002) Studies of quality of life in the general population, I**nternational Review Psychiatry, 14 ,**(3), PP 203–211.
19. Jcarr A. (2003). **Quality of life**, London: Bmj books publishing group.
20. Keeble, D. (1990). Small firms, new firms, and uneven regional development in the United Kingdom, **Area (22**), PP 234–245.
21. Lana Slavuj, (2011), Urban Quality of Life – a Case Study: The City of Rijeka**, HRVATSKI GEOGRAFSKI GLASNIK 73/1,** PP 99 – 110.
22. Lansing, J., Marans, R., and Zehner, R. (1970). Planned residential environments. **Ann Arbor, MI: Institute for Survey Research**, University of Michigan.
23. Lee, B. and Guest, A. (1983). Determinants of neighborhood satisfaction: A metropolitan-level analysis, **Sociological Quarterly 24**, (Spring), PP 287–303.
24. Lee, Y. (2008). Subjective Quality of Measurement, in Taipei, **Building and Environment, 43**, PP 1205-1215.
25. Lever, J. (2000). The development of an instrument to measure quality of life in Mexico City. **Social Indicators Research, 50,** PP 187–208.
26. Li, G., and Weng, Q. (2007). Measuring the quality of life in city of Indianapolis by integration of remote sensing and census data, **International Journal of Remote Sensing, 28**(2), PP 249–267.
27. Liaw, K., Frey, W., and Lin, J. (2002). Location of adult children as an attraction for black and white elderly primary migrants in the United States, **Environment and Planning, 34**(2), PP 191–216.
28. Lotfi, S., and Solaimani, K. (2009). An assessment of Urban Quality of Life by Using Analytic Hierarchy Process Approach (Case study: Comparative Study of Quality of Life in the North of Iran), **Journal of Social Sciences 5**(2), PP 123-133.
29. Lovejoy, K., Handy, S., and Mokhtarian, P. (2010) Neighborhood satisfaction in suburban versus traditional environments: An evaluation of contributing characteristics in eight California neighborhoods, **Landscape and Urban Planning 97**(1), PP 37-48.
30. Lu, M. (1999). Analyzing migration decision making: Relationships between residential satisfaction, mobility intentions, and moving behavior. **Environment and Planning, 30,** (8), PP 1473-1495.
31. Manicaros, K., Mullins, P., Simpson, R., Stimson, R., and Western, J. (1997). Urban Metabolism: A Framework for Evaluating the Viability, Livability and Sustainability of South of south east Queensland, **Australian Housing and Urban Research Institute, (2)**, PP 209-235.
32. Marans, R., and Stimson, R. (2011). An Overview of Quality of Urban Life in the Evolution of Integrative Approaches to the Analysis of Quality of Urban Life, In Marans, R., and Stimson, R., (Editors), **Investigating Quality of Urban Life Theory, Methods, and Empirical Research**, New York: Springer, PP 1-32.
33. Matarrita-Cascante, D. (2010). Changing communities, community satisfaction, and quality of life: A view of multiple perceived indicators, **Social Indicators Research, 98**, PP 105-127.
34. McCrea R, Stimson R, Western J (2005) Testing a moderated model of satisfaction with urban living using data for Brisbane-South East Queensland, **Australia Social Indicators Research 72**, (2), PP 121–152.
35. McCrea, R., Marans, R., Stimson, R., and Western J. (2011). Subjective measurement of Quality of Life Using

Theory, Methods, and Empirical Research, New York: Springer, PP 233 – 249.

43. Pacione, M. (2003), Urban Environmental Quality and Human Wellbeing—A Social Geographical Perspective, **Landscape and Urban Planning 65**, PP 19–30.
44. Parkes, A., Kearns, A., Atkinson, R. (2002). What Makes People Dissatisfied with their Neighborhoods? **Urban Studies 39,** (13), PP 2413-2438.
45. Poll, V. (1997). The perceived quality of the urban residential environment: a multi-attribute evaluation. http://www.rug.nl/research/portal/files/3214903/thesis.pdf. Retrieved on 15.2.2017.
46. Praag, V., Baarsma, B. (2005). Using happiness surveys to value intangibles: The case of airport noise, **The Economic Journal, 115,** PP 224–246.
47. Schmandt, H., and Bloomberg, W. (ed.). (1969). The Quality of Urban Life, , California: Beverly Hills, Sage Publications.
48. Senecal, G.(2002), Urban Spaces and Quality of Life: Moving Beyond Normative Approaches.
49. Seongyeon, A. (2005). **An Investigation of the Relationships between Quality of Life and Residential Environments among Rural Families**, PhD, Iowa State University.
50. Serag El Din, H., Shalaby, A., Farouh, H, and Elariane, S. (2013), Principles of urban quality of life for a neighborhood, **HBRC Journal, 9**, PP 86–92.
51. Sirgy, J. (2012). The Psychology of Quality of Life, Hedonic Well-Being, Life Satisfaction, and Eudaimonia, New York: Springer, Second Edition, PP 303 – 324.
52. Sirgy, J., and Cornwell, T. (2002). How neighborhood features affect quality of life, **Social Indicators Research 59**, PP 79–114.

Primary Data Collection and the Analysis of Survey Data, In, Marans, R., and Stimson, J (Editors), **Investigating Quality of Urban Life Theory, Methods, and Empirical Research**, New York: Springer, PP 55 – 75.

36. McCrea, R., Stimson, R., and Marans, R. (2011), The Evolution of Integrative Approaches to the Analysis of Quality of Urban Life, In Marans, R., and Stimson, J., (Editors), **Investigating Quality of Urban Life Theory, Methods, and Empirical Research**, New York: Springer, PP 77 – 104.
37. McCrea, R., Tung-Kai, S, and Stimson, R. (2006). what is the Strength of the Link Between Objective and Subjective Indicators of Urban Quality of Life? **Applied Research in Quality of Life, Vol. 1**, Issue 1, PP 79–96.
38. Megone, C. (1990). The quality of life: Starting from Aristotle. In: Baldwin, S., Godfrey, C., and Propper, C. (Eds.), **Quality of Life: Perspectives and Policies**, London: Biddles, PP 28-41.
39. Michalos, A., and Zumbo, B. (2000). Criminal victimization and the quality of life, **Social Indicators Research, 50**, (3), PP 245–295.
40. Norman, W., Harwell, R., and Allen, L. (1997). The role of recreation on the quality of life of residents in rural communities in South Carolina, In Meadow, H. (Ed.), **Developments in quality-of-life studies (Vol. 1**), Blacksburg, VA, International Society for Quality-of-Life Studies.
41. Oktay, D. (2001). **Planning housing environments for sustainability: Evaluations in Cypriot settlements,** Building and Industry Center Istanbul: (YEM) Publications.
42. Oktaym, D., and Rustemli, A. (2011) **The Quality of Urban Life and Neighborhood Satisfaction in Famagusta, Northern Cyprus**, In Marans, R., and Stimson, J (Editors), Investigating Quality of Urban Life

and Empirical Research, New York: Springer, PP 209 – 231.

60. Turksever, A., and Atalik, G. (2001). Possibilities and limitations for the measurement of the quality of life in urban areas, **Social Indicators Research 53,** PP 163–197.
61. Ulengin, B., Ulengin, F., and Guvenc, U. (2001). A multidimensional approach to urban quality of life: The case of Istanbul, **European Journal of Operational Research 130**, PP 361-374.
62. UNFPA, State of world population, (2007), http://www.unfpa.org/swp/2007/ english/chapter_1/index.html. Retrieved (17.03.2017).
63. Welsch, H. (2006). Environment and happiness: Valuation of air pollution using life satisfaction data, **Ecological Economics, 58**, PP 801–813.
64. WHO-QOL Group. (1994). The Development of Word Health Organization Quality of Life Assessment Instrument, The (WHOQOL). In Orley, J. and Kuyken, W. (Eds.). **Quality of life assessment international perspectives**, Berlin: Springer Verlag. PP 41-57
65. Widgery, R. (1982). Satisfaction with the quality of urban life. American Journal of Community **Psychology, 10**, PP 37–48
53. Sirgy, M. (2012). Residential well-being, In Sirgy, M. (Ed.), **The psychology of quality of life: Hedonic Well-being, Life Satisfaction, and Eudaimonia,** Social Indicators Research Series, Vol. 50, Netherlands: Springer, PP 303–324.
54. Sirgy, M., and Cornwell, T. (2002). How neighborhood features affect quality of life, **Social Indicators Research 59**, PP 79–114.
55. Sirgy, M., Rahtz, D., Cicic, M., and Underwood, R. (2000). A method for assessing residents' satisfaction with community-based services: A quality-of-life perspective, **Social Indicators Research, 49**, PP 279–316.
56. Talen, E. (2002). Pedestrian access as a measure of urban quality, **Planning Practice and Research, 17**, (3), PP 278 – 257.
57. Taylor, R. (1995). The impact of crime on communities, **Annals of the American Academy of Political and Social Science 539**, PP 28–45.
58. Tazebay, I., Somuncu, M., and Akpinar, N. (2010). A quantitative assessment for quality of life: The case of metropolitan Ankara, Turkey, **African Journal of Agricultural Research Vol. 5**, (12), PP 1360-1372.
59. Türkoğlum H., Bölen, F., Baran, P., and Terzi, F. (2011) **Measuring Quality of Urban Life in Istanbul**, In Marans, R., and Stimson, J (Editors), Investigating Quality of Urban Life Theory, Methods,